

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار



مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد (17) العدد (3) الشهر (أيلول)

السنة : 2025



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار - كلية الآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

المجلد : (17) العدد (3) لشهر ايلول - 2025

أسرة المجلة

رئيس تحرير المجلة ومديرها								
رئيس التحرير	العراق	الأنبار	النقد الحديث والبلاغة	اللغة العربية / الأدب	كلية الآداب	أستاذ	أ.د. أيسر محمد فاضل	1
مدير التحرير	العراق	الأنبار	علم الأصوات	اللغة الإنكليزية / اللغة	التربية للبنات	أستاذ	أ.د. عمار عبد الوهاب عبد	2
أعضاء هيئة التحرير								
عضوًا	أمريكا	فولبريت	الأدب المقارن	اللغة الإنكليزية	الآداب والعلوم	أستاذ	وليم فرائك	3
عضوًا	دولة الامارات العربية	الشارقة	اللغات الشرقية	اللغات الأجنبية	الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية	أستاذ	أ.د. عدنان خالد عبد الله	4
عضوًا	الأردن	الأردنية	النقد الحديث	اللغة العربية / الأدب	عميد كلية الآداب	أستاذ	أ.د. محمد أحمد عبد العزيز القضاة	5
عضوًا	الأردن	الأردنية	اللغويات العامة الإسبانية والإنكليزية	اللغات الأوروبية	كلية اللغات الأجنبية	أستاذ	أ.د. زياد محمد يوسف قوقزة	6
عضوًا	العراق	بغداد	ترجمة مصطلحات (فقه اللغة)	اللغة الروسية / فقه اللغة والاسلوبية	كلية اللغات	أستاذ	أ.د. منى عارف جاسم المشهداني	7
عضوًا	الأردن	الأردنية	الأدب واللغة الإيطالية	اللغة الإيطالية	كلية اللغات الأجنبية	أستاذ مشارك	أ.م.د. محمود خليل محمود جرن	8
عضوًا	العراق	الأنبار	الدلالة والنحو	اللغة العربية / اللغة	كلية الآداب	أستاذ	أ.د. طه شداد حمد	9
عضوًا	العراق	الأنبار	اللغة والنحو	اللغة العربية / اللغة	التربية للبنات	أستاذ	أ.د. خليل محمد سعيد مخلف	10
عضوًا	العراق	الأنبار	الرواية	اللغة الإنكليزية / الأدب	التربية للبنات	أستاذ مساعد	أ.م.د. عمر محمد عبد الله	11
عضوًا	العراق	الأنبار	النقد الحديث	اللغة العربية / الأدب	التربية للبنات	أستاذ مساعد	أ.م. د. شيماء جبار علي	12
عضوًا	العراق	الأنبار	النقد القديم والبلاغة	اللغة العربية / الأدب	كلية الآداب	أستاذ مساعد	أ.م. د. نهاد فخري محمود	13
عضوًا	العراق	الأنبار	الشعر الإنكليزي	اللغة الإنكليزية / اللغة	كلية الآداب	أستاذ مساعد	أ.م.د. عمر سعدون عايد	14
عضوًا	العراق	الأنبار	اللغة	اللغة الإنكليزية / اللغة	كلية الآداب	أستاذ مساعد	أ.م.د. محمد يحيى عبد الله	15

شروط النشر في المجلة

تهدف رئاسة تحرير المجلة وأعضاء هيئتها إلى الإرتقاء بمعامل تأثير المجلة تمهيداً لدخول قاعدة بيانات المستوعات العلمية والعالمية، وطبقاً لهذا تنشر مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، فضلاً عن سلامة اللغة ودقة التوثيق بما يوافق شروطها المدرجة في أدناه:

التسليم:

يمارس إرسال المراسلات جميعها بما في ذلك اشعارات قرار المحرر وطلبات المراجعة إلى هذه المجلة عبر نظام (E-JOURNAL PLUES) وعبر الرابط: <https://www.aujll.uoanbar.edu.iq/> ، وتقبل البحوث وفقاً للنظام كتابة البحوث (Word و LaTeX) ، وبالاعتماد على نظام التوثيق العالمي APA ، ويجب كتابة النص بمسافة مزدوجة، في عمود مزدوج باستعمال كتابة من 12 نقطة.

التحضير:

يستعمل برنامج الورد (Word software) لكتابة المقالة. من المهم أن يتم حفظ الملف بالتنسيق الأصلي لبرنامج الورد (Word software) ويجب أن يكون النص بتنسيق افقي. اجعل تنسيق النص بسيطاً قدر الإمكان. ستم إزالة معظم رموز التنسيق واستبدالها عند معالجة المقالة. وعلى وجه الخصوص، لا تستعمل خيارات برنامج الورد لتبرير النص أو لوصل الكلمات. ومع ذلك، يستعمل وجهاً عريضاً ومائلاً وخطوطاً منخفضة ومرتفعات وما إلى ذلك. عند إعداد الجداول، إذا كنت تستعمل شبكة جدول، فاستعمل شبكة واحدة فقط لكل جدول فردي وليس شبكة لكل صف. إذا لم يتم استعمال شبكة، فاستعمل علامات الجدولة، وليس المسافات، لمحاذاة الأعمدة. ويجب إعداد النص الإلكتروني بطريقة تشبه إلى حد بعيد المخطوطات التقليدية.

الملاحق

يجب إعطاء الصيغ والمعادلات في B، A الخ إذا كان هناك أكثر من ملحق واحد، فيجب تحديدها على أنها (أ 1)، مكافئ. (أ 2)، وما إلى ذلك؛ في ملحق لاحق، مكافئ. (ب 1) وهكذا. وبالمثل Eq. :الملاحق ترقيماً منفصلاً بالنسبة للجداول والأشكال: الجدول أ-1؛ الشكل أ 1، الخ

معلومات صفحة العنوان الأساسية

العنوان: موجز وغني بالمعلومات. غالباً ما تستعمل العنوانات في أنظمة استرجاع المعلومات. وتجنب الاختصارات والصيغ قدر الإمكان.

أسماء المؤلفين وعناوين انتسابهم الوظيفي: يرجى الإشارة بوضوح إلى الاسم (الأسماء) المحدد واسم (أسماء) العائلة لكل مؤلف والتأكد من دقة كتابة الأسماء جميعها. ويمكنك إضافة اسمك بين قوسين في البرنامج النصي الخاص بك.

قدم عناوين انتساب المؤلفين (حيث تم العمل الفعلي) أسفل الأسماء: حدد الانتماءات جميعها بحرف مرتفع صغير مباشرة بعد اسم المؤلف وأمام العنوان المناسب. أدخل العنوان البريدي الكامل لكل جهة انتساب، بما في ذلك اسم الدولة وعنوان البريد الإلكتروني لكل مؤلف، إذا كان متاحاً.

المؤلف المراسل: حدد بوضوح من سيتعامل مع المراسلات في جميع مراحل التحكيم والنشر، وأيضاً بعد النشر. تتضمن هذه المسؤولية الإجابة على أي استفسارات مستقبلية حول المنهجية والمواد. تأكد من تقديم عنوان البريد الإلكتروني وأن تفاصيل الاتصال يتم تحديثها من قبل المؤلف المقابل.

عنوان الانتساب: تستعمل الأرقام العربية العالية لمثل هذه الحواشي السفلية. مثال، اسم المؤلف¹، اسم المؤلف².

الملخص

الملخص: الملخصات باللغتين العربية والإنجليزية تكون معلوماتها متطابقة في المعنى، عدد الكلمات في كل ملخص (150-250) كلمة. كما يجب التأكد من صياغة اللغة للملخصات بحيث تكون لغة صحيحة ودقيقة مع مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الفقرات؛ لأن ضعف الصياغة اللغوية للملخصات يؤثر على قبول نشر الأبحاث في الموعد المحدد لها.

تنسيق الملخص: (نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12 ومسافة بادئة 1.5 cm ومسافة النهاية: 1.5cm). ويجب أن يحتوي الملخص على (الأهداف، المنهجية، النتائج، الخلاصة)

الكلمات الدالة: كلمة، كلمة، كلمة. (الكلمات الدالة مفصولة بفواصل، الحد الأدنى 3 كلمات، الحد الأقصى 5 كلمات)

الكلمات الدالة (كلمات افتتاحية)
مطلوب مصطلحات أو كلمات رئيسية، بحد أقصى ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المحتويات الخاصة للنشر وليس إلى أساليبها يحتفظ المحرر بالحق في تغيير الكلمات الرئيسية.

طباعة أو لصق عنوان البحث باللغة العربية (تنسيق عنوان البحث - نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 14)

متن البحث:

تنسيق العنوان (اللغة العربية نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman حجم الخط: 12).

تنسيق الفقرة: استعمل هذا التنسيق لطباعة الفقرات داخل العناوانات. توثيق المرجع آخر الفقرة (بالاسم الأخير للمؤلف، السنة) توثيق مرجع لغة إنجليزية (Last Name, Year). (اللغة العربية: نوع الخط: Simplified Arabic وحجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman وحجم الخط: 10 ومسافة بادئة 0.5 للفقرة).

الرسوم التوضيحية

- نقاط عامة

تأكد من استعمال حروف وأحجام موحدة لعملك في الرسوم التوضيحية.

قم بتضمين الخطوط المستعملة إذا كان التطبيق يوفر هذا الخيار.

استهدف الخطوط الآتية في الرسوم التوضيحية: Arial أو Courier أو Times New Roman أو Symbol أو استعمال الخطوط التي تبدو متشابهة.

قم بترقيم الرسوم التوضيحية وفقاً لتسلسلها في النص.

استعمال اصطلاح تسمية منطقي لملفات الرسوم التوضيحية.

قدم تعليقاً على الرسوم التوضيحية بشكل منفصل.
حدد حجم الرسوم التوضيحية بالقرب من الأبعاد المطلوبة للإصدار المنشور.
أرسل كل رسم توضيحي كملف منفصل.

الصور الفوتوغرافية الملونة أو الرمادية (الألوان النصفية)، احتفظ بها بحد أدنى 300 نقطة في البوصة.
رسومات خطية نقطية (بيكسل أبيض وأسود خالص) (TIFF أو JPEG)، احتفظ بحد أدنى 1000 نقطة في البوصة. تركيبة خط
نقطي / نصف نغمة (ألوان أو تدرج رمادي) (TIFF أو JPEG)، احتفظ بحد أدنى 500 نقطة في البوصة.

الرجاء تجنب ما يأتي :

ملفات الإمداد (مثل GIF و BMP و PICT و WPG) تحتوي هذه عادةً على عدد قليل من البكسل ومجموعة محدودة من الألوان ؛

توفير الملفات منخفضة الدقة للغاية ؛

إرسال رسومات كبيرة بشكل غير متناسب مع المحتوى

- الشكل التوضيحي

تأكد من أن كل رسم توضيحي يحتوي على تعليق. والتعليقات منفصلة عن بعضها ولا تتعلق بشكل واحد فقط. يجب أن يشمل التعليق
على عنوان موجز (وليس على الشكل نفسه) ويكون وصفاً للرسم التوضيحي. احتفظ بالنص في الرسوم التوضيحية بحد أدنى ولكن
أشرح جميع الرموز والاختصارات المستعملة.

- الرسوم التوضيحية

حدد حجم الرسوم التوضيحية وفقاً لمواصفات المجلة الخاصة بعرض الأعمدة. يتم تقليل الأشكال بشكل عام إلى عرض عمود واحد
(8.8 سم) أو أصغر. أرسل كل رسم توضيحي بالحجم النهائي الذي تريد أن يظهر به في المجلة. • يجب أن يحضر كل رسم توضيحي
للاستنساخ 100%. • تجنب تقديم الرسوم التوضيحية التي تحتوي على محاور صغيرة ذات تسميات كبيرة الحجم. • تأكد من أن
أوزان الخط ستكون 0.5 نقطة أو أكثر في الحجم النهائي المنشور. سوف تتراكم أوزان الخط التي تقل عن 0.5 نقطة بشكل سيئ.

- الجداول

يجب أن تحمل الجداول أرقاماً متتالية. الرجاء إضافة العنوانات مباشرة فوق الجداول

الاستشهاد المصادر

برنامج إدارة المراجع

استعمال ملحقات الاقتباس من أنماط المنتجات، مثل: Endnote plugin أو Mendeley

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة مهمة: قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيباً هجائياً، وإذا استعمل الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة
الإنجليزية فيجب أن تُرفق في نهايته قائمتان بالمراجع باللغتين العربية ثم الإنجليزية وفي حال عدم توفر مراجع باللغة الإنجليزية
تترجم المراجع العربية وتضاف في نهاية البحث.

المجلة تعتمد نظام الـ APA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في نظام الـ APA (اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط: 10.5)

أمثلة:

الكتب:

الأسد، ن. (1955). مصادر الشعر الجاهلي. (ط1). مصر: دار المعارف.

مقالة أو فصل في كتاب:

الخلف، ع. (1998). الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض. في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، (ص 174-278). الرياض: إمارة منطقة الرياض.

توثيق المجلة

مشاقبة، أ. (2011). الإصلاح السياسي المعنى والمفهوم. مجلة الدبلوماسية الأردنية، 2 (2)، 24-33.

ورقة علمية من مؤتمر:

مزريق، ع. (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. المؤتمر العربي الأول الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، 2011- آذار، جامعة اليرموك، إربد.

الرسائل الجامعية:

السبتين، أ. (2014). المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

يجب كتابة المراجع بالشكل الآتية:

1. يكتب مع مؤلف واحد

تضمن (إن وجد): الاسم الأخير للمؤلفين والاسم الأول؛ سنة النشر؛ لقب؛ طبعة (إن لم تكن الأولى)؛ مكان النشر والناشر. أمثلة

نيوت. ار. ١٩٨٨. اللاقاريات: دراسة استقصائية للحفظ النوعي. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

بيناك، ار. دبلو. ١٩٧١. لاقاريات المياه العذبة في الولايات المتحدة. الطبعة الثانية. نيويورك. جون ولي وسونس.

2. كتب مع مؤلفين أو أكثر

ويلستر، ار.ال. و ولفروم، ام، ال. ١٩٦٢. طرق في كيمياء الكربوهيدرات. نيويورك ولندن. الصحافة الأكاديمية.

بونابيو، اي. دوريكو، ام. و ثراولاز، جي. ١٩٩٩. ذكاء السرب: من النظم الطبيعية إلى الاصطناعية. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

3. الكتب الإلكترونية

يجب تقديم نفس المعلومات بالنسبة للكتب المطبوعة، انظر الأمثلة أعلاه. بالنسبة للكتب التي تمت قراءتها أو تنزيلها من موقع مكتبة أو مواقع لبيع الكتب، يجب إضافة المعلومات التي تفيد بأنه كتاب إلكتروني في نهاية المرجع. مثال:

بون، ان. كي و كيو، اس. ٢٠١٢. نموذج لهيكل المعادلة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. الكتاب الإلكتروني.

تتوفر أحياناً بعض الكتب التي انتهت صلاحية حقوق النشر الخاصة بها مجاناً على الإنترنت (وهي في الملك العام). في هذه الحالات ، يجب عليك إضافة عنوان URL الكامل (http: //) (أو الرابط الذي قدمه الناشر وتاريخ وصولك ، تاريخ تنزيل / قراءة الكتاب.

4. فصول الكتاب

تضمنين (إن وجد): الاسم (الأسماء) الأخير والاسم (الأسماء) الأول لمؤلف (مؤلفي) فصل الكتاب. سنة النشر. عنوان فصل من الكتاب. في الاسم الأول والعائلة للمحررين والمحرر (المحررون) بين قوسين. عنوان الكتاب. الطبعة (إن لم يكن 1: ش). مكان النشر: الناشر ، أرقام صفحات الفصل.

مثال:

مرتس، جي. اي. ١٩٩٣. الكلوروكربونات وكلورو هيدروكربونات. في: كروسجويتز و هو- كرانت ام (الاسم)، موسوعة التكنولوجيا الكيميائية. نيويورك. جون ولي و سونس، ٤٠-٥٠.

5. مقالات المجلات

تضمنين (إن وجد): اسم العائلة والحرف الأول من الاسم (الأسماء) الأول للمؤلف (المؤلفين). سنة النشر. عنوان المقال. اسم المجلة المجلد (العدد): أرقام صفحات المقالة. مثال:

شاشانك شارما، رافي شارما. ٢٠١٥. دراسة عن الخصائص البصرية للبلورات النانوية بالمغنيسيوم المشبع بالزنك، كثافة العمليات. علوم. جي. ٢ (١) ١٢٠-١٣٠.
6. مقالات المجلات الإلكترونية

تم تضمين نفس المعلومات لمقالات المجلات (انظر المثال أعلاه) ورقم DOI. DOI

(معرف الكائن الرقمي) لتعريف كائن بشكل فريد مثل مقالة إلكترونية. أرقام دائمة ، مما يجعل من .

السهل تحديد موقع المقالات حتى إذا تم تغيير عنوان للمقالة الـ URL.

ارقام المقالة وفي بعض U فيجب معرفة الكائن الرقمي للمقالة من قبل كبار الناشرين. إذا لم يكن هناك كائن رقمي للمقالة يتم تعيين الحالات تاريخ الوصول للموقع (بشكل أساسي المقالات المتوفرة مجاناً على الإنترنت). مثال:

داس، جي. و اجاريا، بي. سي. ٢٠٠٣. الهيدرولوجيا وتقييم جودة المياه في مدينة كوتاك ، الهند. تلوث الماء والهواء والترربة، ١٥٠: ١٦٣-١٧٥. دوى: ١٠. ١٠٢٣. ١ / ١٠٢٣. ١٠٢٦١٩٣٥١٤٨٧٥.

7. الرسائل الجامعية والأطروحات .

قم بتضمين معلومات حول الجامعة التي تخرجت منها والمسمى الوظيفي للدرجة العلمية. مثال:

علي ، س.م. ٢٠١٢. التقييم الهيدرولوجي البيئي لمنطقة بغداد. أطروحة دكتوراه. قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة بغداد، العراق.

8. أوراق وقائع المؤتمرات والندوات

يتم نشر المحاضرات / العروض التقديمية في المؤتمرات والندوات في مختارات تسمى الوقائع. يجب إدراج عنوان وسنة ومدينة المؤتمر إذا كانت معروفة. تضمنين المساهمات الفردية في وقائع المؤتمر، إذا نشرت في مجملها (وليس مجردة فقط) تعامل كفصول في الكتب. مثال:

ميشرا ار. ١٩٧٢. دراسة مقارنة لصافي الإنتاجية الأولية للغابات الجافة النفضية والمراعي في فاراناسي. ندوة حول البيئة الاستوائية مع التركيز على الإنتاج العضوي. معهد البيئة الاستوائية، جامعة جورجيا: ٢٧٨-٢٩٣.

ملاحظة مهمة : يجب ترجمة المصادر والمراجع إلى اللغة الإنكليزية .

المحتويات

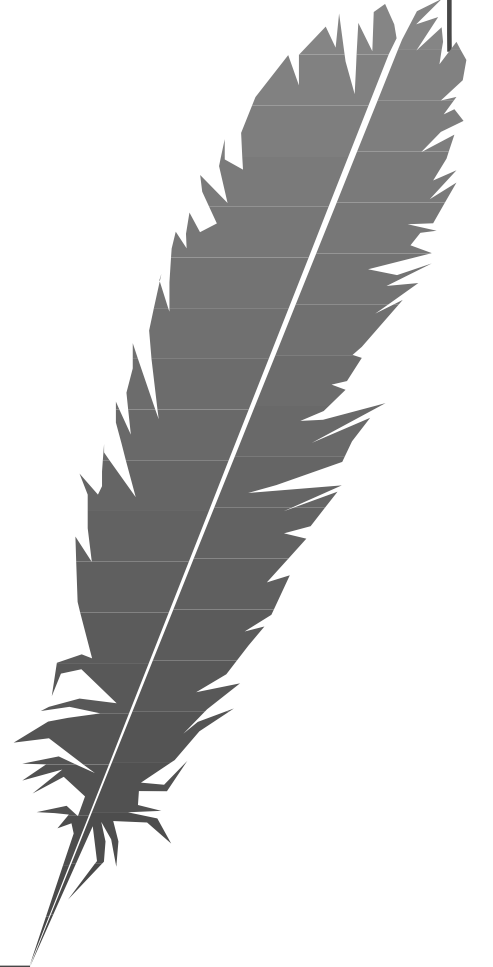
الصفحة	اسم الباحث أو الباحثين	عنوان البحث	ت
1-13	م.م. خالد عبد الستار جبر	تقنيات بناء الزمن السردي في رواية أحذب بغداد	1.
14-30	مروة منعم خلف أ.د. جاسم محمد عباس	فاعلية الزمن والشخصية في البناء الدرامي - شعر اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي مثلاً	2.
31-41	أ.م.د. جمال فاضل فرحان	الشعر الإسلامي حتى نهاية العصر الأموي من منظور النقد النسوي (مقال مراجعة موضوع)	3.
42-56	أ.م.د. شاهر سعيد فتح الله	التطوير المنهجي للأدب المقارن عبر استخدام آليات التفكير الناقد	4.
57-67	تيسير عبد الحافظ عبد الرحمن	“Trauma, Memory, and Dislocation in Elizabeth Bowen's ‘The Demon Lover’”	5.
68-82	هند مؤيد عبد أ.د. عمار عبد الوهاب العبدلي	Investigating Iraqi EFL Learners’ Production of English Gliding Vowels	6.
83-101	أ.م.د. ساهرة موسى سلمان	Socio-pragmatic Analysis of the Slave-master Interaction in Samuel Becket’s <i>Waiting for Godot</i>	7.
102-111	م.م. جمال خليل عبد القادر	La littérature féministe française au XXe siècle : <i>La femme rompue</i> Simone de Beauvoir et <i>la femme gelée</i> d’ Annie Ernaux comme des exemples.	8.
112-126	محمد عبد الله شرموط	Semántica Procedimental e Inferencia Pragmática en el Español	9.
127-141	م.د. عفتان مهاوش شرقي	בעיות בתרגום השיח הטיעוני בקוראן: ניתוח ביקורתי לתרגום סורת אל-איסראא לאורי רובין	10.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة هيئة التحرير:

في رحاب اللغات والآداب تتجلى أعمق صور الوعي الإنساني؛ فهي الوعاء الذي يحفظ ذاكرة الشعوب، والجسر الذي تعبر عليه المعارف، والمرآة التي تنعكس فيها التجارب الحضارية والفكرية. ولأن اللغة ليست أداة تواصل فحسب، بل فضاءً لتوليد المعنى وصوغ الهوية، فإن دراستها والبحث في آدابها يظلّ فعلاً نقدياً خلاقاً يتجاوز حدود الزمان والمكان. من هذا المنطلق، تسعى مجلّتنا لأن تكون فضاءً رحباً للباحثين، يلتقون فيه عند تخوم اللغة وسحر الأدب، ويتحاورون عبر مقاربات نقدية ومناهج متجددة، بغية إثراء المشهد العلمي وتوسيع أفق الدرس اللغوي والأدبي معاً. وإذ نضع بين أيديكم هذا العدد، فإننا نطمح أن يكون إضافةً نوعية تسهم في ترسيخ مكانة الدراسات اللغوية والأدبية، وتفتح آفاقاً للبحث الجاد، وتؤكد أن رسالة الجامعة والفكر الأصيل إنما تكمن في الجمع بين الأصالة والتجديد، بين العمق العلمي وثراء الإبداع.

رئيس تحرير المجلة



Journal family

Editor-in-Chief and Director of the Journal

Dr. Ayser Mohamed Fadel	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Literature	Modern Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Editor in Chief
Dr. Ammar A. Al Abdely	Professor	Education for Women	English / Linguistics	Phonetics	Anbar	Iraq	Managing Editor

Editorial board members

William Franke	Professor	Arts and Sciences	English	Comparative Arts	Vanderbilt University	US	Member
Dr. Adnan Khaled Abdullah	Professor	Arts, Humanities and Social Sciences	foreign languages	Oriental Languages	Sharjah	United Arab Emirates	Member
Dr. Mohamed Ahmed Abdel Aziz Al-Qudat	Professor	Dean of the Faculty of Arts	Arabic / Arts	Modern Criticism	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Ziyad Muhammad Yusuf Quqazah	Professor	Faculty of Foreign Languages	European languages	General Linguistics Spanish and English	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Mona Aref Jassim Al Mashhadani	Professor	Faculty of languages	Russian / philology and stylistics	Translation Of Terms (Philology)	Baghdad	Iraq	Member
Dr. Mahmoud Khalil Mahmoud Jarn	Associate professor	Faculty of Foreign Languages	Italian	Italian Language and Arts	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Taha Shaddad Hamad	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Linguistics	Syntax and Semantics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Khalil Muhammad Saeed Mukhlif	Professor	Education for Women	Arabic / Linguistics	Language and Syntax	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Mohammad Abdullah Jassim	Assistant Professor	Education for Women	English / Literature	Novel	Anbar	Iraq	Member
Dr. Shaima Jabbar Ali	Assistant Professor	Education for Women	Arabic / Literature	Modern Criticism	Anbar	Iraq	Member
Dr. Nihad Fakhry Mahmoud	Assistant Professor	Faculty of Arts	Arabic / Literature	Ancient Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Saadoon Ayyed	Assistant Professor	Faculty of Arts	English / Linguistics	English poetry	Anbar	Iraq	Member
Dr. Mohamad Yahya Abdullah	Associate professor	Faculty of Arts	foreign languages	Applied linguistics	Anbar	Iraq	Member

Terms of publication in the journal

Guide for Authors

General Details for Authors

Submission

Articles may be submitted online to this journal. Editable files (e.g., Word, LaTeX) are required to typeset your article for final publication. All correspondence, including notification of the Editor's decision and requests for revision, is sent by e-mail. Contributions to this journal may be submitted either online or outside the system.

Text should be typed double-spaced, in a double column using 12-point type.

Preparation

Use of word processing software

It is important that the file be saved in the native format of the word processor used. The text should be in Horizontal format. Keep the layout of the text as simple as possible. Most formatting codes will be removed and replaced on processing the article. In particular, do not use the word processor's options to justify text or to hyphenate words. However, do use bold face, italics, subscripts, superscripts etc. When preparing tables, if you are using a table grid, use only one grid for each individual table and not a grid for each row. If no grid is used, use tabs, not spaces, to align columns. The electronic text should be prepared in a way very similar to that of conventional manuscripts.

Article structure

Appendices

If there is more than one appendix, they should be identified as A, B, etc. Formulae and equations in appendices should be given separate numbering: Eq. (A.1), Eq. (A.2), etc.; in a subsequent appendix, Eq. (B.1) and so on. Similarly, for tables and figures: Table A.1; Fig. A.1, etc.

Essential title page information

Title: Concise and informative. Titles are often used in information-retrieval systems. Avoid abbreviations and formulae where possible.

Author names and affiliations: Please clearly indicate the given name(s) and family name(s) of each author and check that all names are accurately spelled. You can add your name between parentheses in your own script behind the

English transliteration. Present the authors' affiliation addresses (where the actual work was done) below the names. Indicate all affiliations with a lower--case superscript letter immediately after the author's name and in front of the appropriate address. Provide the full postal address of each affiliation, including the country name and, if available, the e-mail address of each author.

Corresponding author: Clearly indicate who will handle correspondence at all stages of refereeing and publication, also post-publication. This responsibility includes answering any future queries about Methodology and Materials. Ensure that the e-mail address is given and that contact details are kept up to date by the corresponding author.

Affiliation address: Superscript Arabic numerals are used for such footnotes.

Abstract

Abstract (250 words maximum) should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting journals, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance.

Keywords

Subject terms or keywords are required, maximum of eight. Key words referring to the special contents of the publication, and not to its methods. The editor retains the right to change the Key words.

Acknowledgements

Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references and do not, therefore, include them on the title page, as a footnote to the title or otherwise. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).

Artwork

General points

Make sure you use uniform lettering and sizing of your original artwork.

Embed the used fonts if the application provides that option.

Aim to use the following fonts in your illustrations: Arial, Courier, Times New Roman, Symbol, or use fonts that look similar.

Number the illustrations according to their sequence in the text.

Use a logical naming convention for your artwork files.

Provide captions to illustrations separately.

Size the illustrations close to the desired dimensions of the published version.

. TIFF (or JPEG): Color or grayscale photographs (halftones), keep to a minimum of 300 dpi.

TIFF (or JPEG): Bitmapped (pure black & white pixels) line drawings, keep to a minimum of 1000 dpi. TIFF (or JPEG): Combinations bitmapped line/half-tone (color or grayscale), keep to a minimum of 500 dpi.

Please do not:

Supply files (e.g., GIF, BMP, PICT, WPG); these typically have a low number of pixels and limited set of colors;

Supply files that are too low in resolution;

Submit graphics that are disproportionately large for the content.

Figure captions

Ensure that each illustration has a caption. Supply captions separately, not attached to the figure. A caption should comprise a brief title (not on the figure itself) and a description of the illustration. Keep text in the illustrations themselves to a minimum but explain all symbols and abbreviations used.

Illustrations

Size your illustrations according to the journal's specifications for column widths. Figures are generally reduced to either one-column width (8.8 cm) or smaller. Submit each illustration at the final size in which you would like it to appear in the journal. Each illustration should be prepared for 100% reproduction. •Avoid submitting illustrations containing small axes with oversized labels. •Ensure that line weights will be 0.5 points or greater in the final published size. Line weights below 0.5 points will reproduce poorly

Tables

Tables should bear consecutive numbers. Please add headings immediately above the tables

Works cited

Reference management software

Using citation plugins from products styles, such as Mendeley or Endnote plugin.

References should be given in the following form:

1. Books with one Author

Include (if available): authors last name and first name; year of publication; title; edition (if not 1st); place of publication and publisher.

Examples

New, T. R. 1988. Invertebrate: Surveys for conservation. New York. Oxford University Press.

Pennak , R.W.1971. Freshwater invertebrates of the United States. 2nd ed. New York. John ?Wily & Sons .

2. Books with two or more Authors

Whistler, R. L. and Wolfrom, M. L. 1962. Methods in carbohydrate chemistry (I). New York and London. Academic press.

Bonabeau, E., Dorigo, M., and Theraulaz, G. 1999. Swarm Intelligence: From Natural to Artificial Systems. New York. Oxford University Press.

3. E-books

The same information should be provided as for printed books, see examples above. For books that have been read or downloaded from a library website or bookshop you should add the information that it is an e-book at the end of the reference.

Example:

Bowen, N. K. and Guo, S. 2012. Structural equation modeling. New York: Oxford University Press. E-book.

Some books whose copyright have expired are sometimes freely available on the internet (They are in the public domain.). In those cases you should add the complete URL ([http ://....](http://...)) or the link provided by the publisher and your date of access, the date you downloaded/read the book.

4. Book Chapters

Include (if available): Last name(s) and first name(s) of author(s) of book chapter. Year of publication. Title of book chapter. In first and family name(s) of editor(s) and ed(s) in brackets. Title of book. Edition (if not 1:st). Place of publication: publisher, page numbers of chapter.

Example

Mertens, J. A. 1993. Chlorocarbons and chlorhydrocarbons. In: Kroschwitz and Howe-Grant M (eds), Encyclopedia of Chemical Technology. New York: John Wiley & Sons , 40-50.

5. Journal Articles

Include (if available): Last name(s) and the first letter of the first name (s) of author(s). Year of publication. Title of article. Journal name Volume (issue): page numbers of article.

Examples:

Shashank Sharma, Ravi Sharma, 2015 . Study on th optical properties of MN doped ZnS nanocrystals, Int. Sci. J. 2 (1) 120–130.

6. Electronic Journal Articles

Same information included as for journal articles (see example above) and a

DOI-number. DOI (Digital Object Identifier) is used to uniquely identify an object such as an electronic article. DOI-numbers are permanent, which makes it possible to easily locate articles even if the URL of the article has changed. Articles are assigned DOI-numbers by major academic publishers. If there is no DOI-number, you should give the URL-link of the article and in some cases access date (mainly articles that are freely available on the internet).

Example:

Das, J. and Acharya, B. C. 2003. Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. Water, Air and Soil Pollution, 150:163-175. doi:10.1023/A:1026193514875

7. Dissertations and theses

Include information about university of graduation and title of degree.

Examples

Ali, S.M. 2012. Hydrogeological environmental assessment of Baghdad area. Ph.D. Thesis, Department of Geology, College of Science, Baghdad University, Iraq.

8. Conference Proceedings and Symposia papers

Lectures/presentations at conferences and seminars are published in anthologies called proceedings. Title, year and city of conference are to be included if known. Individual contributions to conference proceedings, if published in their totality (not abstract only) are treated as chapters in books.

Example:

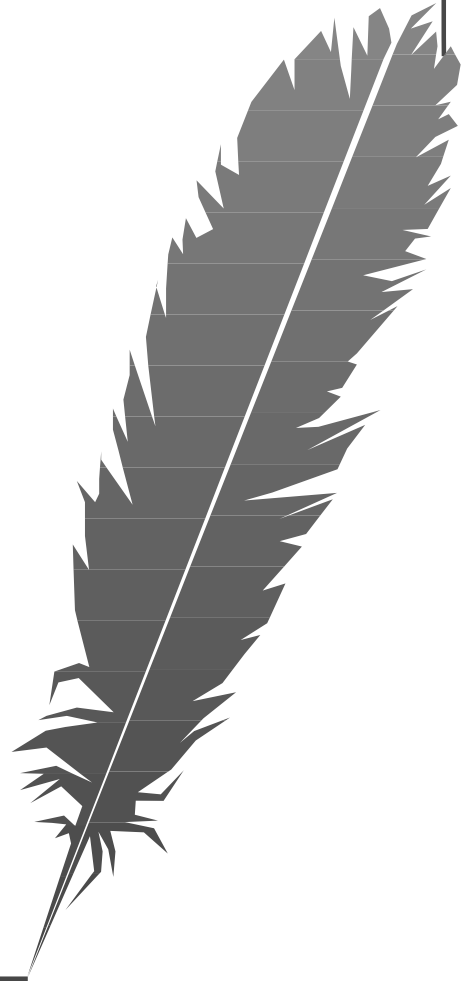
Mishra R. 1972. A comparative study of net primary productivity of dry deciduous forest and grassland of Varanasi. Symposium on tropical ecology with emphasis on organic production. Institute of Tropical Ecology, University of Georgia: 278-293.

In the name of God, the most gracious, the most merciful

Editorial board word:

Within the realm of languages and literature, the deepest forms of human consciousness are revealed. They are the vessel that preserves the memory of peoples, the bridge across which knowledge is conveyed, and the mirror in which cultural and intellectual experiences are reflected. Because language is not only a tool of communication, but also a space for generating meaning and shaping identity, studying it and researching its literature remains a critical and creative act that transcends the boundaries of time and space. From this standpoint, our journal seeks to be a welcoming space for researchers, where they can meet at the edges of language and the magic of literature, engaging in dialogue through critical approaches and innovative methodologies. This aims to enrich the scholarly landscape and expand the horizons of linguistic and literary studies. As we present this issue to you, we hope it will be a qualitative addition that contributes to consolidating the status of linguistic and literary studies, opens horizons for serious research, and affirms that the mission of the university and authentic thought lies in combining authenticity and innovation, scientific depth and the richness of creativity.

Editor-in-Chief of the magazine



Methodological Development of Comparative Literature through the Use of Critical Thinking Mechanisms

Asst .Prof. Shaho S. Saeed

Department of English Language, Faculty of Languages, Komar University of Science and Technology, Sulaymaniyah, Iraq

shaho.saeed@komar.edu.iq

Received: 2025-7-23

Accepted: 2025-8-23

First published online: 2025-9-30

ORCID: <https://orcid.org/0009-0006-6281-1089>

DOI: <https://doi.org/10.37654/aujll58>

Corresponding author: Shaho Saeed

Cite as: Saeed, S. (2025).

Methodological Development of Comparative Literature through the Use of Critical Thinking Mechanisms. Anbar University Journal of Languages and Literature, 17(3), 41-56. <https://doi.org/10.37654/aujll58>

©Authors, 2025, College of Arts, University of Anbar. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Abstract :

This research aims to develop a methodology for comparative literature by grafting it with critical thinking and its skills that enhance capabilities in argumentation, analysis, and evaluation. The research adopts an analytical approach based on both induction and deduction, to first trace some of the problems that hinder objective thinking in comparative studies, particularly those related to methodological ambiguities, biases, and cultural differences between nations and societies. To resolve these problems, the research proposes, deductively, the adoption of six mechanisms derived from critical thinking, and explains how to apply them in comparative studies, providing illustrative examples. Thus, the research concludes that critical thinking can contribute methodologically to providing tremendous horizons and possibilities for critics and scholars in the field of comparative studies, far from the barriers to thinking or those that limit comparative literature to the elitist interest of a minority of scholars. The research consists of two sections. The first section traces some of the methodological problems that have accompanied comparative literature throughout its history, while the second section proposes a way to overcome these problems by introducing mechanisms derived from critical thinking, after formulating relevant terms and adapting them to suit comparative literature.

Keywords: Methodological development, comparative literature, critical thinking.

التطوير المنهجي للأدب المقارن عبر استخدام آليات التفكير الناقد

أ. م. د. شاهو سعيد فتح الله

قسم اللغة الإنجليزية ، كلية اللغات ، جامعة كومار للعلوم والتكنولوجيا ، السليمانية ، العراق

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تطوير منهجية الأدب المقارن عبر تطعيمه بالتفكير الناقد، ومهاراته التي ترقى بإمكانات الحجاج والتحليل والابتكار. ويعتمد البحث منهجاً تحليلياً قائماً على الاستقراء والاستنباط معاً؛ حيث يستقصي، إستقراءياً، أبرز الإشكاليات التي تعيق التفكير الموضوعي في الأدب المقارن، وخصوصاً تلك المرتبطة بالالتباسات المنهجية، والتحيزات الإيديولوجية، والتباينات الحضارية بين الشعوب والمجتمعات. وللتغلب على تلك الإشكاليات يقترح البحث، استنباطياً، اعتماد ست آليات مستقاة من التفكير الناقد، ويوضح كيفية تطبيقها في الدراسات المقارنة مع إيراد أمثلة توضيحية. وبذلك يستنتج البحث أن من شأن التفكير الناقد أن يسهم إسهاماً منهجياً جوهرياً في إضاءة آفاق نقدية وتوفير قدرات تحليلية للباحثين في مجال الدراسات المقارنة بغية التغلب على معوقات التفكير، أو تلك التي تحصر الأدب المقارن ضمن اهتمام نخبوي لأقلية من الدارسين. ومن حيث الهيكلية، يتكون البحث من مبحثين؛ يتتبع المبحث الأول أبرز الإشكاليات المنهجية التي صاحبت الأدب المقارن على مر تاريخه؛ فيما يقترح المبحث الثاني تجاوزاً لتلك الإشكاليات باستخدام آليات مستقاة من التفكير الناقد، وذلك بعد تطويعها وصوغ مصطلحات ذات صلة لتتلاءم مع الأدب المقارن.

الكلمات المفتاحية: التطوير المنهجي، الأدب المقارن، التفكير الناقد.

مقدمة:

إن ما يميز الأدب المقارن عن الدراسات الأدبية الأخرى هو أن العناية به تقتصر على عدد محدود من النقاد والأكاديميين، لأنه يتطلب دراية باللغات الأجنبية، واطلاعاً وافياً على الترجمات الأدبية، وبحثاً معمقاً في الصلات الثقافية بين الشعوب والمجتمعات. وهذه الشروط جعلت منه حقلاً نخبياً، وأصبح الدارسون في الحقل المقارن يشكلون أقلية بالمقارنة مع الدارسين في المجالات الأدبية الأخرى. عدا ذلك، لم تسلم الدراسات الأدبية المقارنة من مشاكل وأزمات قد تطرق إليها العديد من الكتاب والمنظرين، ولم تزل تواجه تحديات قد تحتاج إلى التشخيص والتعليل من أجل تجاوزها وإعادة المرونة المنهجية إليها.

استدراكاً لهذه الإشكالية، يطمح هذا البحث إلى تطوير منهجي للأدب المقارن، وتوسيع جهازه المفاهيمي، وإثرائه بآليات منهجية حديثة كي يتبوء المكانة التي يستحقها بين الدراسات الثقافية والمناهج الأكاديمية. ولا شك أن هناك مراجعات دورية مهمة من مؤسسات فكرية رائدة على المستوى العالمي تدعو إلى ضرورة توسيع آفاق الأدب المقارن بما يتلاءم مع التطورات المستجدة على الأصعدة ذات الصلة. وتُعد التقارير التي تقترحها جمعية الأدب المقارن الأمريكية ACLA حول الحالة التخصصية للأدب المقارن، كل عشر سنوات، من بين المراجعات المهمة التي تهدف إلى تشخيص إشكاليات الأدب المقارن واستشراف آفاقه المستقبلية (Heise, 2017, 1).

وقد أفادت هذه المراجعات، إلى جانب دراسات سابقة، في تشخيص بعض المعوقات المنهجية التي تعترض الأدب المقارن؛ وشجعتنا، كذلك، في التفكير في بدائل منهجية لتجاوز تلك المعوقات. من هنا، تبلورت فكرة هذه الدراسة التي تقترح استخدام آليات التفكير الناقد، واستثمار مفاهيمه واستراتيجياته التعليمية والمعرفية، من أجل التطوير المنهجي للأدب المقارن. وتستند فرضية هذا التطعيم إلى أن التفكير الناقد يمكن استثماره في شتى المجالات الأكاديمية والمعرفية؛ لأنه في الأصل طريقة مرنة للإستدلال والمحااجة والتفكير خارج أطر التوجهات السائدة. وأصبحت العناية بالتفكير الناقد تتزايد يوماً بعد يوم من جانب الباحثين والمفكرين وخبراء التربية، إلى أن أصبح على قمة المهارات التعليمية المطلوبة للقرن الحادي والعشرين (Trilling & Fadel, 2009, 50). وقد دفع هذا التوجه العديد منهم إلى مراجعة مقارباتهم ومنهجياتهم في مجالات معرفية شتى كي تتلاءم مع استراتيجيات التفكير الناقد ومهاراته.

أما فيما يتعلق بالأدب المقارن وتطوير منهجيته في ضوء التفكير الناقد، فإن مراجعاتنا للمصادر والدراسات السابقة، باللغتين العربية والانجليزية، أظهرت غياب أطاريح بحثية مختصة في هذا المجال. على هذا، نطمح أن تكون هذه الدراسة باكورة دراسات نوعية بهذا الاتجاه، ونأمل أن يستفيد منها الباحثون في مجال تطوير المنهجيات البحثية، وكذلك خبراء التربية في مجال تطوير مناهج الأدب والنقد التعليمي.

بخصوص هيكلية الدراسة، فإنها تتكون من مبحثين؛ يتطرق المبحث الأول إلى بعض الإشكاليات والمعوقات المنهجية للأدب المقارن؛ أما المبحث الثاني، الذي يتضمن نواة الدراسة، فيطرح ست آليات مستقاة من التفكير الناقد لتجاوز تلك الإشكاليات وتدعيم منهجية الأدب المقارن. وقد قمنا بتطويع وتكييف تلك الآليات وإعادة صياغتها في بعض السياقات كي تتلاءم مع طبيعة البحث.

المبحث الأول: الأدب المقارن في مواجهة ثلاث إشكاليات

هناك معوقات منهجية عديدة صاحبت نشأة الأدب المقارن ومراحل تطوره في الوسط النقدي الغربي وخارجه، وقد سبق لبعض النقاد العالميين ومنظري الأدب المقارن التطرق لتلك الإشكاليات وتحليل أسبابها وتداعياتها. ويحاول هذا المبحث استقراء أبرز تلك الإشكاليات وتلخيصها في ثلاث إشكاليات، وهي كالآتي:

الإشكالية الأولى: التباس المنهج والاختصاص

هذه الإشكالية تعود إلى بداية ظهور الأدب المقارن في فرنسا في القرن التاسع عشر، حيث كانت بداية متزامنة مع صعود الإيديولوجية العلمية التي فصلت الظواهر الإنسانية والاجتماعية عن بعضها البعض وأخضعها إلى التحليل العلمي والقياس الكمي، بمعزل عن التأويل الفكري والحوار الثقافي. هذه النزعة العلمية دعت إلى محاكاة العلوم الاجتماعية والإنسانية لمنهجية العلوم الطبيعية القائمة على تجزئة العلوم إلى اختصاصات عامة ودقيقة. ولم يسلم الدارسون الأوائل في حقل المقارنات من هذه النزعة، ووصل الحد بكاتب بارز مثل "أرنست رينان" إلى أن يؤسس مشروعه على "فكرتين رئيسيتين، هما: الثقة في العلم، وجبرية الظواهر" (هلال، 2008، 48). وعلى الرغم من أهمية العلم في إضاءة تفكير الإنسان؛ إلا أن النقل الحرفي للمنهجيات العلمية البحتة أو الطبيعية إلى السياقات الاجتماعية والإنسانية من شأنه أن يسفر عن إشكاليات منهجية. وقد فطن الناقد الأمريكي "ريني ويلك" إلى هذه الإشكالية في صلتها بالأدب المقارن عندما اعتبر أن اقتداء الدراسات الأدبية بالمنهجية العلمية قد أدت إلى التمسك باعتقادات ساذجة بسبب "ثقة - تلك الدراسات - بالعلاقة السببية بين الظواهر على شاكلة العلوم الطبيعية" (Wellek, 1963, 282).

هذه الإشكالية ما زالت قائمة في العديد من المؤسسات التعليمية، سواء في منهجية التدريس أو منهجية البحوث. ولم تسلم أعرق الجامعات العالمية من تلك الإشكالية، ناهيك عن جامعات الدول النامية، بسبب تمسكها بالأعراف الأكاديمية السائدة وتباطؤها في تفعيل مهارات التفكير الناقد ومعاييرها في المزج بين الحقول والاهتمامات الثقافية. وقد استدرك خبراء التفكير الناقد هذه الإشكالية، واستنتجوا أن العديد من الأكاديميين والتدريسين غير واقعيين بشأن الأهمية طويلة المدى لإنماء التفكير الناقد (Elder & Paul, 1996, 34). حيث يفنر أغلبهم إلى فهم موضوعي واضح للتفكير الناقد، وينصب تركيزهم غالباً على نموذج اختصاصي واحد بواسطة منطق دراسي قائم على مهارات سابقة، في حين أن التفكير الناقد أعمق وأوسع من أن يُختزل في منطق مجرد أو مهارات تعليمية سائدة (Paul, 2005, 27). وعلى الرغم من أهمية التقاليد الأكاديمية للإنسانيات والعلوم الاجتماعية التي تطورت مع المدرسة الوضعية في القرن التاسع عشر؛ إلا أن الدراسات التعليمية الحديثة أظهرت قصور تلك التقاليد في مقارنة الظواهر الإنسانية، بسبب تسطيحها للمشاكل المركبة والشائكة.

الإشكالية الثانية: الاصطفافات القومية والإيديولوجية

على الرغم من أهمية المحاججات الفلسفية التي وسّعت رؤية الباحثين خلال مراحل مختلفة من تطور الأدب المقارن؛ غير أن المحاججات حول المقارنة بين الآداب أخذت منحى متشدداً بسبب تعصب بعض الأدباء والنقاد لأديابهم القومية على حساب الآداب الأخرى؛ وأدت، بالتالي، إلى تقاطع العلاقة بين الأدب المقارن والتفكير الموضوعي. وكان للصراع السياسي بين القوميات الأوروبية، وحروب الاستقلال ضد الدولة العثمانية والإمبراطوريات الأوروبية المهيمنة في القرن التاسع عشر، دور خطير في إذكاء التشدد القومي والتعصب لصالح الفنون والآداب الشعبية من جانب أدباء ونقاد كل قومية على حدة. وفي ذلك اختلط الأدب بالسياسة، وأصبحت المحاججات بين النقاد والأدباء أقرب إلى محاججات سياسية. وكان من نتائجها تغليب التفكير المتزمت على التفكير الناقد، وإحلال المغالطات الانحيازية محل المحاججات المنطقية. وفي ذلك تشير الناقدة "سوزان باسنيث" إلى أمثلة عديدة، حيث طغت مغالطات منطقية على محاججات عدد من الأدباء والنقاد الأوروبيين. وكان من نتائجها اللجوء إلى مفاضلات متحيزة بين آداب قومية من جهة وبين الآداب الأوروبية وغير الأوروبية من جهة أخرى (Bassnett, 1993, 20).

كما أدت الصراعات الإيديولوجية بين بعض الحكومات والجماعات السياسية إلى نشوء اصطفافات لم يسلم منها الأدب المقارن الذي انقسم إلى مدارس نُسبت إلى دول ذات خلفيات قومية وإيديولوجية، كالمدارس الفرنسية، والألمانية، والأمريكية، والسوفيتية، والسلافية، ومؤخراً الصينية. وعلى الرغم من أن الفرضية المبدئية للأدب المقارن قامت منذ

تأسيسه على التفاعل والحوار بين الثقافات واللغات والآداب والتخصصات؛ لكن هذه الفرضية أصبحت ادعاءً إيديولوجيًا صعب التحقيق في العديد من السياقات، بل أصبحت "عقبة أساسية حالت دون الاستدامة الذاتية للأدب المقارن والارتقاء بدوره" (De Zepetnek, 1998, 16).

الإشكالية الثالثة: التباين الحضاري

مع انهيار الاتحاد السوفيتي في العقد الأخير من القرن الماضي كان الحجاج الفكري والسياسي قد انتهى، في ظاهره، لصالح الليبرالية الثقافية الغربية في صراعها مع الإيديولوجيا الرسمية الماركسية. لكن الحجاج النقدي، في حقيقة الأمر، لم ينته مع ذلك الانتصار السياسي؛ بل اتجه هذه المرة نحو الليبرالية الثقافية نفسها، بوصفها إيديولوجيا مُؤمّهة ومستترة بغطاء الحياد، لكنها تتم في الجوهر عن مركزية غربية حسب أطروحات عدد من الفلاسفة والمفكرين. وهذه المركزية ليست سياسية مجردة؛ بل فكرية في كنهها، حيث تقوم على مركزية العقل الأوروبي وفق "جاك دريدا"، والتحيز لصالح الثقافة الغربية على حساب الوعي العالمي وفق "يورغن هابرماس"؛ وتستند، كذلك، إلى تفضيل الحضارة الغربية على الحضارات الأخرى "بشكل واع أو غير واع، عبر مبررات غير نقدية، وانغماس في الذاتية، وتبرئة النفس عن تحمل المسؤوليات السياسية، والتهرب من معالجة ما قام به الغرب في الماضي والحاضر تجاه الآخرين..، كل ذلك نحو تبرير التوسع الغربي" (Papastephanou, 2011, 150).

وأثارت الدراسات ما بعد الحداثية وما بعد الاستعمارية مناقشات نقدية حول خطورة تهميش ثقافات عريقة في العالم، كالثقافات الهندية والصينية والعربية، وثقافات شرق أوروبا، وجنوب شرق آسيا، وأمريكا اللاتينية.. وغيرها لصالح الثقافة المركزية الغربية. وقد ذهب تقرير "تشارلز برنهايمر" حول حالة الأدب المقارن في 1993 أبعد من ذلك عندما تطرق إلى تهميش مضاعف تتعرض لها ثقافات شعوب تقتقر إلى دول أو كيانات سياسية، كشعوب الكيتشوا التي تنتشر في دول متفرقة في أمريكا اللاتينية، وشعوب لا تمتلك دولاً مستقلة كالشعب الكردي والشعب الفلسطيني (Heise, 2017, 4). أما الناقدة التفكيكية الأمريكية ذات الأصول البنغالية "غاياتري سيبفاك" فذهبت أبعد من ذلك وأكدت أن مشكلة المركزية الغربية وتهميش ثقافات شعوب جنوب الكرة الأرضية لا يمكن تجاوزها بالدراسات الثقافية لمفكرين غربيين عبر نقد ماضي الحضارة الغربية؛ لأن لغتهم مازالت "أحادية، وأنية، ونرجسية، وليسوا على دراية (بثقافة تلك الشعوب) بشكل كاف حتى يتمكنوا من مقاربتها عن كثب، ولا يمكنهم استيعاب أن لغة الأم (للك الشعوب) قد تم تقسيمها بشكل مدروس" (Spivak, 2003, 133).

وفي جهة أخرى من العالم استدرك نقاد وباحثون من الصين إشكالية الدراسات المقارنة في الغرب، وقدموا أطروحات مختلفة للتصدي لتلك الإشكالية. ففي حين ثمة تنظير لتأسيس مدرسة صينية تؤمن بانبعث جديد للأدب المقارن عبر تنشيط الترجمة وربطه بالأدب العالمي المجدد لواقع التباين الحضاري بين الثقافات؛ فإن باحثاً صينياً يعتقد أن إسباغ الصبغة العالمية على الأدب المقارن بحاجة إلى جهاز مفاهيمي واصطلاحي موحد، وإلا فإن مفهوم الانبعث الجديد للأدب المقارن يبقى توجهاً محلياً مرتبطاً بالمدرسة الصينية فقط، و"لن يفضي إلى تحقيق حوار حقيقي مع نظرائنا الغربيين في المستقبل المنظور" (Zhuang, 2017, 8).

أما فيما يتعلق بالأدب المقارن في الدول العربية، فلا بد أولاً من الإشادة بجهود تأسيسية بذلها أساتذة ونقاد رواد من أمثال "محمد غنيمي هلال، وصفاء خلوصي، ونجيب العقيقي، وعبد الرزاق حميدة، وإبراهيم سلامة..." ولحق بهم أساتذة ونقاد آخرون من دول عربية مختلفة. لكن الإشكالية الأساسية للأدب المقارن العربي تمثلت، وكما تنبه لها "سعيد علوش"، في فتور العلاقة الأكاديمية والثقافية بين هؤلاء، حيث تفرقت أطروحاتهم وتشتتت جهودهم باتجاهات مختلفة (علوش، 1987، 211-215). ويبرز مشروع "محمد غنيمي هلال" في كتابه حول الأدب المقارن كواحد من أهم تلك الجهود، حيث توجه نحو مقارنة التراث العربي الإسلامي، والتراث الأوروبي الوسيط، والتراث المصري القديم، والأدب الفارسي القديم

وظواهر أدبية أخرى من منظور مقارنة. غير أن باحثاً عربياً آخر يرى أن مشروع هلال لم يكن تأسيساً لأدب مقارنة عربي، بقدر ما كان ترجمة ونقلًا للتراث الغربي، وخصوصاً الفرنسي، إلى الثقافة العربية (ابراهيم، 1997، 11). وفيما يتعلق بأزمة العناية بالأدب المقارن في الدول العربية، تكفي الإشارة إلى إحصائية قامت بها باحثة عراقية حول محدودية عدد الدراسات المقارنة التي أجريت في العراق لتُظهر لنا عمق الأزمة، لا من الناحية النوعية فحسب بل من الناحية الكمية أيضاً. فعلى مدار خمس سنوات، من 2015 إلى 2020، لم يتجاوز عدد الدراسات المقارنة في العراق إحدى وعشرين دراسة، وعند التدقيق منها تبين أن بعضها دراسات لغوية، فبقيت اثنتا عشر دراسة أدبية مقارنة فقط طوال تلك السنوات الخمس (العارض، 2021، 175-186). هذا في حين أن التراث المدون باللغة العربية تراث غني وواضح، ويتضمن معلومات وإشارات تاريخية مهمة لا عن الثقافة العربية فحسب، بل عن ثقافات الشعوب المختلفة التي شاركت العرب في إنتاجه. ويمكن للباحثين توظيف المنهجيات النقدية الحديثة لمقارنة ذلك التراث واستخلاص دلالات ونتائج مهمة بشأن ثقافات شعوب المنطقة وأفكارها النمطية. وهذا يساعدنا على "التمييز بين الروايات التي يمكن إثبات صحتها من عدمها، والروايات المنسوبة إلى مصادر وهمية اختلقتها مخيلة الكاتب والرحالة، أو المخيلة الجماعية للشعوب..". (Saeed, 2017, 721). ويمكن، بالتالي، "تطعيم هذه الاستراتيجية النقدية بالمنهج المقارن، لرصد الإزاحات والطفرة التي تطرأ على النصوص عبر المراحل التاريخية المختلفة" (Fathullah, 2018, 66).

المبحث الثاني: آليات لتوظيف التفكير الناقد في منهجية الأدب المقارن

تبين مما سبق أن أزمة الأدب المقارن لها عدة عوامل وأبعاد، وتحتاج إلى مراجعات نقدية وثقافية ومنهجية واسعة؛ لكن تركيزنا في هذا المبحث ينصب على المعالجة المنهجية لتلك الأزمة واقتراح ست آليات مستنبطة من التفكير الناقد، بعد أن قمنا بتطويعها لتتلاءم مع تطوير منهجية الأدب المقارن على مستوى البحوث والأطاريح الأكاديمية، وكذلك يمكن الاستفادة منها لتطوير مناهج الدراسة في مجال الأدب والنقد التعليمي. وفيما يلي تفصيل لتلك الآليات مع إيراد نماذج توضيحية لكيفية توظيفها عند المقارنات الأدبية.

الآلية الأولى: اعتماد المنطق غير الرسمي في تشخيص الفرضيات الضمنية

يقصد بالمنطق غير الرسمي ذلك المنطق الذي تم تطويره في النصف الثاني من القرن العشرين من جانب فلاسفة وخبراء في مجال التفكير الناقد، ليكون بديلاً للمنطق الرسمي القديم ووسيلة استدلال خارج الأطر الاصطلاحية القديمة. وقد جاءت ضرورة هذا المنطق بعد إخفاق المنطق القديم في أن يصبح أداة عملية وواقعية للتفكير والحوار بين عامة الناس، وخصوصاً بين الطلبة والتدريسين والباحثين في المؤسسات التعليمية والبحثية. وقد تنبه عدد من الفلاسفة والتربويين إلى هذه الإشكالية التي جعلت استخدامات المنطق صعبة في الحياة العملية، وخصوصاً في الموضوعات التي تحتاج إلى حرية التفكير والتأويل والمعالجة المرنة خارج القوانين والأطر المفاهيمية التي يفرضها المنطق القديم. وفي كتابه "استخدام المحاجة" (Toulmin, 2003, 135) دعا "ستيفن تولمان" إلى تبني منطق عملي مرن بدل المنطق المثالي القديم للتعامل مع قضايا الأفراد والمجتمعات بالاعتماد على المتغيرات الميدانية التي تتجدد حسب السياقات المختلفة. وفي كتاب آخر له "المدنية التعددية" (Toulmin, 1992, 9-10) انتقد تولمان، في ضوء تنظيره للمنطق غير الرسمي، معظم فلاسفة العصر الحديث الذين أخفقوا في ادعاءاتهم بإيجاد اليقين الفكري، أو إقامة مجتمع عقلاني طبقاً لمفاهيم منطقية ونظريات علمية منعزلة عن سياقاتها الواقعية.

وعندما ينتقل هذا المنطق الجديد إلى الدراسات المقارنة يستوجب على الدارس أن يتعامل مع الظواهر الأدبية ومرجعياتها داخل سياقاتها الزمنية والمكانية والحضارية الخاصة، وعدم التعاطي معها كوقائع موضوعية غير قابلة

للفناش. ولكي يتجنب الباحث في الأدب المقارن مشكلة كهذه عليه أن يتجنب استخدام المقدمات أو الفرضيات الضمنية في المحاججات وأثناء طرح الأفكار. والفرضية الضمنية هي المقدمة المخفية التي يلجأ إليها الباحث دون أن يذكرها بشكل مباشر، وقد يحدث ذلك بقصد منه أو من غير قصد، وبعد ذلك يبني استنتاجاته على تلك المقدمة الضمنية ويتعامل معها وكأنها بديهية وغير قابلة للنقاش. ولكن عند تحليل الأحكام الواردة في بعض الدراسات المقارنة وتفكيك هيكلاتها في ضوء المنطق غير الرسمي، يتبين أن هناك فرضيات ضمنية غير موضوعية، وقابلة للنقاش أو حتى الدحض في بعض المقامات. وهناك نوعان شائعان من الفرضيات الضمنية في الأدب المقارن، أحدهما منهجي والآخر موضوعي:

1. الفرضية الضمنية في المنهج:

مثال: "يعود سبب التشابه بين ظاهرة (أ) وظاهرة (ب) إلى البنية المادية والاقتصادية المتشابهة لكلتا الظاهرتين". الفرضية الضمنية التي لا يذكرها الباحث هنا هي: "إن الظواهر الأدبية هي نتاج علاقات الإنتاج والضرورات الاقتصادية للمجتمعات". وهذه الفرضية هي مبينة وإيديولوجية وقابلة للجدل، لأن هناك عوامل أخرى كثيرة تؤثر في التقريب والتشابه بين الظواهر، مثل العامل الإبداعي، والسياسي، والديني، وكذلك عامل تأثير الأغلبية الثقافية على الأقليات... والخ.

2. الفرضية الضمنية في الموضوع:

مثال: "ظاهرة (ج) قد أثرت في (أ)، لأنها قد أثرت في (ب) أيضًا". الفرضية الضمنية المبينة هنا: "كل ما يؤثر في (ب) سوف يؤثر بالضرورة في (أ) أيضًا". وهذه الفرضية يمكن دحضها؛ لأن علاقة التأثير والتأثر بين ظاهرتين لا يمكن تعميمها وتطبيقها على ظواهر أخرى حتى وإن كانت السياقات متشابهة، ولابد من مقارنة الظواهر من داخلها بدل اللجوء إلى إسقاطات خارجية.

الآلية الثانية: التصنيف المنهجي وفق مستويات الطرح والتلقي

من الاستراتيجيات المهمة في التفكير الناقد هو تصنيف مستويات التعليم والتعلم استنادًا إلى المستوى الإدراكي للفرد، مهما كان موقعه في السلم المعرفي والثقافي والأكاديمي. وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في أنها تدعو إلى إشاعة التفكير والمحااجة بين جميع الأفراد وفق طاقاتهم الفكرية وإمكانياتهم في الكتابة والقراءة، ولا تستثني منهم أحدًا. وهذا لا يعني تبسيط الأطروحات والمحاججات بصورة سطحية والنزول بها إلى لغة المحادثة اليومية، بقدر ما يعني تطويع استراتيجيات التعليم والكتابة كي تتسم بمرونة أكبر، وتطويرها بصورة تتلاءم مع المستويات الفكرية المختلفة للأفراد، ومن ثم الارتقاء بتلك المستويات من أدناه المتمثل في قدرة استيعاب الأفكار، إلى أعلاها المتمثل في القدرة على ابتكار أفكار جديدة، مرورًا بمستويات التطبيق والتحليل والتقييم (Kratwohl, 2002, 212-213). وبما أن الأدب المقارن يقوم على عملية المقارنة فإن لها صلة مباشرة بهذه الاستراتيجية، لأن هناك مستويات متعددة من المقارنة تختلف باختلاف الباحثين ومستويات الجمهور والقراء المستهدفين. وإذا استعرنا هذا التصنيف من التفكير الناقد وطبقناه على الأدب المقارن فإن مستويات المقارنة تتحدد من الأدنى إلى الأعلى على هذا النحو:

1. **المقارنة الاستيعابية:** تتطلب فهم وتحديد أوجه الشبه والاختلاف البارزة بين نصين أو أكثر من الناحية اللغوية، دون التعمق في دلالاتها الضمنية.

2. **المقارنة التطبيقية:** بالتركيز على أوجه الشبه والاختلاف، أو التأثير والتأثر، بين نصين أو أكثر في ضوء منهج نقدي أو نظرية أدبية.

3. **المقارنة التحليلية:** وتقوم على تجزئة النصوص والظواهر الأدبية إلى عناصر وطبقات من حيث الدلالات والأساليب، والمقارنة بين تلك العناصر والطبقات من أجل التوصل إلى استنتاجات منطقية.

4. **المقارنة التقييمية:** تتطلب من الباحث إمكانية إصدار الأحكام الموضوعية في دراسات مقارنة بين نصوص وتجارب وآداب مختلفة، بالاستناد إلى أدلة داخلية فيها وأدلة مرتبطة بسياقاتها الخارجية، مع تجنب المغالطات والانحيازات.
5. **المقارنة الابتكارية:** تتحقق باستخدام منهجية جامعة لتخصصات متعددة لإيجاد الصلة بين الأدب المقارن والاختصاصات المجاورة كالفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية والانسانية وغيرها من المجالات ذات الصلة، أو القدرة على التركيب بين اطروحات ونظريات سابقة في الأدب المقارن لصياغة اطروحة جديدة.

الآلية الثالثة: تفعيل نظرية المحاجة

بما أن فرضيات البحوث المقارنة وأحكامها واستنتاجاتها هي ادعاءات قابلة للتقييم من حيث جودتها وقوتها البرهانية، فإن تفعيل نظرية المحاجة وسيلة مهمة للباحثين في هذا المضمار، حيث تساعدهم على استخدام الحجج السليمة وتجنب المغالطات المنطقية أثناء القراءة والتقييم والمناظرة. لكن الاستخدام الأمثل للمحاجة يظهر أثناء إعداد البحوث، لأن الباحث بحاجة إلى أن يكتب ويقرأ في الوقت نفسه، وبذلك يحاجج نفسه والآخرين بالتزامن.

إن المحاجة في البحث والمناظرة هي وسيلة منطقية يلجأ إليها الباحث أو الشخص المحاجج للاستدلال بشأن الفرضيات والآراء التي يطرحها استناداً إلى أدلة وتعميمات ومعلومات أولية تسمى "مقدمات" من أجل التوصل إلى أحكام تُسمى "استنتاجات". ويقسم "باتريك هيلي" المحاجة إلى نوعين أساسيين: الاستنتاجية والاستقرائية. قد تكون المحاجة الاستنتاجية سليمة إذا استوفت الشروط المنطقية والموضوعية معاً، وصالحة إذا استوفت الشروط المنطقية فقط. أما المحاجة الاستقرائية فقد تكون إقناعية إذا جمعت بين صحة المقدمات وقوة احتمالية النتائج، وغير إقناعية إذا كانت طريقة استدلالها ضعيفة أو مقدماتها خاطئة (Hurley, 2010, 33-34).

وتعتبر مهارة التمييز بين هذه الأنواع المختلفة من المحاجة مهمة لتوظيف التفكير الناقد أثناء قراءة البحوث وتقييمها، أو كتابتها ومراجعتها. وهي تساعد، كذلك، على فحص المقدمات المنطقية والفرضيات البحثية، المذكورة منها والضمنية. هنا نتطرق إلى القوالب الشائعة للمحاججات في الأدب المقارن، من حيث سلامتها المنطقية وقوتها الإقناعية وصحة مقدماتها، مع ذكر أمثلة لكل قالب:

1. **المقارنة الاستنتاجية السليمة:** حيث يكون الاستدلال منطقياً والمقدمات صحيحة. مثال: "الأدب المقارن يبحث في علاقات التأثير والتأثر بين الظواهر الأدبية. هناك أدلة على وجود علاقة تأثير وتأثر بين (أ) و (ب). إذن، الأدب المقارن منهج مناسب للمقارنة بينهما".

2. **المقارنة الاستنتاجية الصالحة غير السليمة:** عندما يكون الاستدلال منطقياً مع مقدمة أو مقدمات خاطئة. مثال: "المنهج البنيوي يدرس الظروف والسياقات خارج أبنية النصوص. تجربة (أ) وتجربة (ب) تنتميان إلى ظروف وسياقات مشابهة. إذن، المنهج البنيوي منهج مناسب للمقارنة بين التجريبتين".

3. **المقارنة الاستنتاجية الباطلة؛ وهي نوعان:**

النوع الأول: عندما تكون المقدمات صحيحة لكن الاستدلال يكون غير صالح من الناحية المنطقية. مثال: "الأدب المقارن يبحث في علاقات التأثير والتأثر بين الظواهر الأدبية. هناك أدلة على وجود علاقة تأثير وتأثر بين (أ) و (ب). إذن، المنهج البنيوي المقارن منهج مناسب للمقارنة بينهما".

النوع الثاني: تكون المقدمات خاطئة ويكون الاستنتاج غير صالح من الناحية المنطقية. مثال: "المنهج البنيوي يدرس الظروف والسياقات خارج أبنية النصوص. هناك أساليب فنية مشتركة بين تجربة (أ) وتجربة (ب). إذن، المنهج البنيوي منهج مناسب للمقارنة بين التجريبتين".

4. **المقارنة الاستقرائية الإقناعية:** عندما تكون المقدمات صحيحة مع قوة احتمالية الاستنتاج. مثال: "يلاحظ تكرار سمات أسلوبية مشابهة عند (أ) و(ب). وهناك أدلة على هيمنة أسلوب (أ) على الفترة التي عاش فيها (ب). إذن، من المحتمل أن (ب) قد تأثر بـ(أ)".

5. **المقارنة الاستقرائية القوية غير الإقناعية:** عندما تكون المقدمات غير دقيقة مع قوة احتمالية الاستنتاج. مثال: "يلاحظ تكرار أساليب فنية مشابهة عند (أ) و(ب). ويلاحظ أن هناك العديد من المناهج النقدية التي قد تصلح للمقارنة بين النصوص المشابهة. إذن، قد يصلح اختيار أحد تلك المناهج للمقارنة بين (أ) و(ب)".

6. **المقارنة الاستقرائية الضعيفة وغير الإقناعية:** عندما تكون المقدمة أو المقدمات خاطئة أو غير دقيقة ويكون الاستنتاج غير مقنع. "يلاحظ تكرار أساليب فنية مشابهة مع اختلافات في المضامين عند (أ) و(ب). ويلاحظ أن جميع المناهج النقدية الحديثة قد تصلح للمقارنة بين النصوص المشابهة. إذن، كل المناهج النقدية قد تصلح للمقارنة بين (أ) و(ب)".

الآلية الرابعة: التغلب على معوقات التفكير

هناك حساسيات قد يثيرها الأدب المقارن بسبب انحيازات الإنسان، كاتبًا كان أم قارئًا، عند التقييم والمفاضلة بين النصوص والآداب والثقافات. ومن شأن تلك الحساسيات اللجوء إلى ردات فعل فكرية وتبريرها، وبذلك تغذي الانحيازات بعضها البعض في دوائر مفرغة. ومن الانحيازات الشائعة في الأدب المقارن الانحياز لصالح ظاهرة أدبية أو ثقافية لها ارتباط بهوية الإنسان الجماعية. وبذلك يُماهي الإنسان بين نفسه، كباحث، وبين هويته الجماعية التي قد تكون قومية أو إيديولوجية أو دينية أو غيرها؛ ويلجأ، بالتالي، إلى مغالطات منطقية لتبرير ذلك التحيز.

عند بحثهم عن بواعث الانحياز غير الموضوعي عند الإنسان، وجد خبراء التفكير الناقد، مثل "ريتشارد بول، وليندا إيلدر"، أن التمرکز حول الذات هو أحد العوائق التي تحول دون التفكير السليم لدى الإنسان؛ لأن هذا العائق يحصر الإنسان في دائرة منظوره الخاص ويؤدي به إلى تجاهل منظور الآخرين. ولا يقف التمرکز حول الذات في دائرته الفردية السيكلوجية فحسب، بل يتحول إلى عائق معرفي أيضًا، حيث "نتلاعب -بالأفكار- حتى نتظاهر بأننا متميزون. ونتصنع التعقل لإخفاء وتبرير تحيزاتنا. ونقوم بإساءة استخدام قدرتنا الفكرية والإبداعية معًا من أجل تقييم الأشياء أو إنتاجها وفق تلك التحيزات" (Paul & Elder, 2008, 34). وفي مرحلة لاحقة من عمر الإنسان يتحول التمرکز حول الذات إلى التمرکز حول الجماعة، عندها لا يجد الإنسان فاصلاً بين نفسه وجماعته، ويحاول سوق تبريرات "للحكم على الأشخاص أو الجماعات أو الثقافات الغربية من منطلق المنظور الخاص لجماعته" (Paul & Elder, 2014, 231).

قد تتضاعف هذه المشكلة في حقل الإنسانيات والدراسات المقارنة عند المفاضلة بين الظواهر الفنية والثقافية. ويساعدنا التفكير الناقد على التعرف على هذين النوعين من التمرکز الانحيازي، لأن التفكير الناقد "تفكير موجه ومنضبط ومراقب ذاتيًا، وينتج عنه تصحيح الأفكار ذاتيًا، ويتطلب معايير صارمة لاستخدام الوعي بشكل يقظ، وقدرات للتواصل الفعال وحل المشكلات، والتغلب على تمرکزنا حول الذات وحول الجماعة" (Paul & Elder, 2006, 4).

ومن الانحيازات الشائعة في مجال البحوث هو الانحياز التوكيدي الذي يقوم على تفضيل الأدلة التي تؤكد الفرضية التي يطرحها الباحث وتجنب الأدلة التي تخالفها. وهذا الانحياز نابع عن ميول متأصلة في جميع البشر بدرجات متفاوتة. وحسب الانحياز التوكيدي، فإننا كبشر قد نميل إلى البحث عن المعلومات التي تدعم فرضياتنا، ونبالغ في التمسك بمعتقداتنا، ونسرع في مقاومة آراء الآخرين، ونفسر التطورات بالشكل الذي نرغبه، ونعالج المعلومات بالصورة التي تثبت استنتاجاتنا. وحول ميول الانحياز التوكيدي لدى الإنسان استعان الباحث "أوي بيترز" بتعاريف وطروحات عدد من

المختصين (Peters, 2022, 1351-1371)، وفي ضوءها يمكن تلمس انعكاس هذه الميول في سلوك الباحث المنحاز على هذا النحو:

1. حصر انتباه القارئ في فرضية الباحث الأساسية.
2. معاملة انتقائية لصالح الأدلة التي تدعم معتقدات الباحث المسبقة.
3. تفسير الظواهر بصورة تتناسب مع تطور الاستدلال باتجاه إثبات فرضية البحث.
4. تضخيم الأدلة التي تدعم الفرضية.
5. معاملة عاطفية لصالح الأدلة التي يطرحها الباحث.
6. التأكيد على صحة الفرضيات المسبقة بدل الاتجاه نحو الاستنتاجات المحتملة.
7. السعي لإيجاد خيوط وهمية بين الظواهر.

وبإمكاننا التظير لانعكاس هذه الميول عند الباحث المقارن بالإشارة إلى سبعة أنواع من المقارنات المتحيزة، ونقوم بصوغها الاصطلاحي على هذا النحو:

1. **المقارنة الحصرية:** مثل التركيز على فرضية واحدة من بين مجموعة فرضيات واردة ومحتملة لإثبات تأثير (أ) على (ب).
2. **المقارنة الانتقائية:** مثل انتقاء الأدلة التي تدعم تأثير (أ) على (ب) وتجاهل الأدلة التي تخالف هذه الفرضية.
3. **المقارنة الخطية:** مثل تفسير تطور الظواهر باتجاه واحد لإثبات أن ظاهرة (أ) ستؤدي بالضرورة إلى ظاهرة (ب).
4. **المقارنة المختلة:** مثل التقريب بين ظواهر غير متوازنة، كالمقارنة بين ثقافة الأغلبية وثقافة الأقلية التي تنتهي بالنتيجة لصالح الأولى.
5. **المقارنة العاطفية:** مثل المقارنة بين ظواهر تثير حساسيات واستقطابات عاطفية لصالح فرضية البحث.
6. **المقارنة الارتدادية:** مثل السعي لأثبات مفاضلة بين ظاهرتين وفق فرضية سابقة، بدل السعي لإيجاد فرضيات بديلة محتملة في المستقبل.
7. **المقارنة الإيهامية:** مثل اختلاق صلات وهمية (غير مدعومة بالأدلة) بين الظواهر عند مقارنة بعضها ببعض.

من شأن هذه الانحيازات لجوء الباحث إلى مغالطات من أجل إثبات أطروحاته، أو إظهارها كمقارنات مبنية على محاججات منطقية. ومن بين تلك المغالطات: المماثلة الضعيفة، والتعليل الخاطئ، والاحتكام إلى الجهل، والمنحدر الزلق، ورجل القش، والاستدلال الدائري، والمأزق المفتعل (Bowell & Kemp, 2005, 99-154). وبما أن المقارنات والمفاضلات هي آليات عقلية بشرية، فإنها عرضة لهذه المغالطات أيضًا، وهنا نقوم بتسمية أبرزها مع إعادة صوغها على هذا النحو:

1. **مقارنة المماثلة الضعيفة:** تحدث عندما يحاول الباحث المقارن إثبات تشابه بين ظاهرتين على أساس أن التشابه بين شيئين في نقطة معينة معناه أنهما سوف يتشابهان في نقاط أخرى أيضًا. مثال: "هناك تشابه بين (أ) و (ب) في مسألة (ج). إذن، سيكون بينهما تشابه في مسألة (د) أيضًا".
2. **مقارنة التعليل الخاطئ:** تحدث هذه المغالطة عندما يحاول الدارس المقارن أن يقنع قراءه بأن الأسبقية الزمنية لظاهرة أدبية معينة تكفي لكي تكون سببًا لحدوث ظاهرة أدبية لاحقة. مثال: "هناك تشابه بين (أ) و (ب). و (أ) يسبق (ب). إذن، التشابه حصل بسبب تأثير (أ) على (ب)".

3. مقارنة الاحتكام إلى الجهل: حيث يدعي الشخص المحاجج أن العجز عن إثبات فرضية معينة معناه أن الفرضية المعكوسة هي الصحيحة. مثال: " (ب) قد تأثر بـ (أ) لأنه لا يوجد دليل يثبت عكس ذلك".
4. مقارنة المنحدر الزلق: تقوم هذه المقارنة على فرضية أن السماح لحدوث ظاهرة ما سوف يؤدي لاحقاً الى انتشار تلك الظاهرة وتوسعها بشكل غير متوقع. مثال: "الصراع الحضاري بين (أ) و (ب) كان نتيجة طبيعية للتباين الثقافي بينهما".
5. مقارنة رجل القش: تحدث هذه المغالطة عندما يقفز الشخص المحاجج على المسألة الرئيسية في البحث ويكتفz تركيزه ومحاججته على مسألة ثانوية لإبعاد نظر الآخرين عن المسألة الرئيسية وتشتيت انتباههم. مثال: "لا أعتقد أن (أ) قد أثر في (ب)؛ لأن هذا معناه أن (ب) كان أقل شأنًا من (أ)".
6. مقارنة الاستدلال الدائري: أي الاستدلال داخل دائرة مفرغة، حيث يدعي الشخص المغالط أن نتيجة المقارنة صادقة لأنها تعتمد على مقدمات صادقة، وأن المقدمات صادقة لأنها تثبت صحة النتيجة. أي أن النتائج هي نفسها مقدمات ولكن بصورة مقلوبة. مثال: " (أ) و (ب) يلتقيان في نقطة (ج). إذن، (ج) هو نقطة الالتقاء بين (أ) و (ب)".
7. مقارنة المأزق المفتعل: تحدث عندما يطرح الباحث المقارن فرضيته المفضلة في مقابل فرضية غير مقبولة وغير منطقية، كي يثبت أن فرضيته هي الأصح، في حين أن هناك فرضيات محتملة أخرى لكن الباحث يتجاهلها. مثال: "سبب العلاقة بين (أ) و (ب) إما (ج) وإما (د). ولا يُعقل أن يكون (ج) هو سبب العلاقة بينهما. إذن، سبب العلاقة بينهما لابد أن يكون (د)".

الآلية الخامسة: التناظر الرمزي من أجل المقارنات البديلة

فيما تعتمد المقارنة الاستنتاجية، في الغالب، على القياس Syllogism؛ فإن المقارنة الاستقرائية تلجأ كثيراً إلى التناظر Analogy. والفرق الرئيس بين القياس والتناظر يتمثل في أن المحاجج الاستنتاجي الذي يستخدم القياس يحاول إصدار حكم أو إثبات محاججته بالاعتماد على هيكلية المحاجة من الناحية المنطقية. أما المحاجج الاستقرائي الذي يلجأ إلى التناظر فلا يهتم إصدار الأحكام أو إثبات الفرضيات بقدر ما يهتم التوضيح والشرح وتوسيع آفاق التفكير الناقد باللجوء إلى العصف الذهني وطرح البدائل. وفي هذين المثالين يمكن ملاحظة الفرق بينهما:

مقارنة استنتاجية قائمة على القياس:

سبب التشابه بين (س) و (ص) هو (ج)

هناك تشابه بين (س) و (ع) أيضاً

إذن، سبب التشابه بين (س) و (ع) هو (ج) أيضاً.

مقارنة استقرائية قائمة على التناظر:

(س) و (ص) متشابهان فيما يتعلق بالخصائص (ج، د، ع)

وقد لوحظ أن (س) له خاصية أخرى وهي (ن)

إذن، قد يكون لـ (ص) خاصية (ن) أيضاً.

وبما أن الهدف الرئيس للتفكير الناقد هو توسيع آفاق التفسير والتحليل والتحقيق، فإن المقارنة القائمة على التناظر تفيد الباحثين في مجال الأدب المقارن أكثر من المقارنة القائمة على القياس. ذلك أن الاستنتاجات القياسية القائمة على التفكير الافتراضي -كما يرى "روبرت اينس"- قد تكون متحيزة ومصطنعة في كثير من الأحيان؛ بل يمكن أن تؤدي إلى إجهاض التفكير الناقد إذا كان القارئون بها ينتمون إلى ثقافة واحدة؛ لأن فرضياتهم ومقدماتهم المنطقية قد تكون متشابهة وتتمخض عنها بالتالي إستنتاجات متشابهة (Ennis, 1998, 23). أما المقارنة التناظرية فإنها تطرح الاحتمالات أكثر من التوكيدات، حيث "إن التناظر إذا انطبق في بعض النواحي؛ فهناك احتمالية لأن ينطبق في نواح أخرى أيضاً" (Waller, 2012, 185). وفي ذلك يمكن طرح بدائل كثيرة وإجراء مقاربات رمزية ومجازية بين الظواهر التي قد لا ترتبط مباشرة ببعضها البعض أو بموضوع الدراسة؛ لكنها قد تفيد في توسيع آفاقها الثقافية والحوارية. وبإمكاننا تقسيم المقارنة التناظرية الرمزية إلى مستويات مختلفة حسب الاهتمامات البحثية من حيث الزمان، والمكان، والموضوع، والحضور مقابل الغياب، والاختصاص، والمرجعية الأخلاقية... وغيرها، كالتالي:

1. **التناظر الرمزي من حيث الزمان:** عن طريق المقارنة بين ظاهرتين تنتميان إلى سياقين زمنيين أو عصريين مختلفتين، كالمقارنة بين معايير الجمال في الحضارات القديمة ومعايير الجمال في الحضارة الحديثة لإظهار الخاصية النسبية للجمال.
2. **التناظر الرمزي من حيث المكان:** كالمقارنة بين الشعر الحضري والشعر البدوي لإظهار تأثير البيئة الجغرافية والاجتماعية على الأدب.
3. **التناظر الرمزي من حيث الموضوع:** كمحاولة المقارنة بين موضوعين، أو ظاهرتين لا صلة مباشرة بينهما؛ لكن الباحث يقوم بذلك كي يوضح خصوصية كل ظاهرة على حدة.
4. **التناظر الرمزي من حيث الحضور والغياب:** كالمقارنة بين الأدب الأوروبي الكلاسيكي والأدب العربي القديم من حيث حضور الأدب الدرامي في الأول وغيابه في الثاني، والبحث عن الأسباب وتعليلها.
5. **التناظر الرمزي من حيث الاختصاص:** كأن يقوم الباحث بالمقارنة بين أبعاد ظاهرة واحدة في اختصاصين مختلفين. كالمقارنة، مثلاً، بين مفهوم الحرية في الأدب ومفهوم الحرية في القانون من أجل التعمق في استيعاب مفهوم الحرية وتفسير أبعاده في الأدب.
6. **التناظر الرمزي القائم على الاستدلال الأخلاقي:** وهذا النوع يفترض أن يغطي البحث الاختلافات في وجهات النظر بشأن الموضوع المدروس، دون إثارة حساسيات متعلقة بتعددية المرجعيات الدينية والثقافية والأخلاقية المختلفة، ودون إسقاط مبررات أخلاقية بعينها لصالح فرضية معينة. ويقوم هذا النوع من التناظر على التعاطف الثقافي عبر تعزيز الصلة المنهجية بين البعد الأخلاقي للأدب والتفكير الناقد؛ لأن التعاطف الفكري هو من صلب فضائل التفكير الناقد، ويعرفه "بول وإيلدر" بأنه "الوعي بضرورة وضع أنفسنا مكان الآخرين -كافتراض خيالي- من أجل فهمهم بصدق. وسيوفر لنا التعاطف الثقافي القدرة على صياغة وجهات النظر، والاستدلالات القائمة على مقدمات وافتراضات، لأشخاص يحملون أفكاراً غير أفكارنا" (Paul & Elder, 2014, 35). وقد يفضي التناظر القائم على الاستدلال الأخلاقي إلى الربط بين الأدب المقارن وعلم المنطق وعلم الأخلاق، ذلك "أن الإنسان ليس بإمكانه أن يصبح كائنًا أخلاقياً إلا إذا تعلم الاستدلال بصورة مناسبة عن طريق إثارة الأسئلة الأخلاقية، وقضاياها وظروفها" (Paul & Elder, 2012, 31). مثال ذلك: "الظاهرة (أ) محرمة قانونياً ومثيرة للجدل أخلاقياً؛ وعند توظيف تلك الظاهرة في رواية (ج) فإنها تصبح باعث حوار داخلي في ضمير شخصية الرواية (ع). وهذه المفارقة تحيلنا إلى تناظر قائم على الاستدلال الأخلاقي، وبالتالي إلى المقارنة بين علم القانون والتشريع من جهة وعلم الأخلاق وفلسفة الجمال من جهة أخرى.... وهكذا".

الآلية السادسة: تطعيم الأدب المقارن بالمنهج والاختصاصات المجاورة

لقد أكدنا عند عرض الآلية الثانية أن أعلى مستويات انعكاس التفكير الناقد في الأدب المقارن يتجلى في المقارنة الإبتكارية التي تقوم على التطعيم المنهجي بينه وبين المناهج والاختصاصات الأخرى. حينئذ يمكن للأدب المقارن أن يصبح جزءاً من حوار فكري وثقافي أوسع. ويبدأ هذا التلاقح، قبل كل شيء، بانفتاح الأدب المقارن على المناهج النقدية الأخرى، وصولاً إلى انفتاحه على الاختصاصات المجاورة.

ومن الطبيعي أن يبدأ الباحث المبتدئ بالمقارنة البحتة بين نصين أو ظاهرتين أدبيتين بالتركيز على أوجه التشابه والاختلاف، أو مواطن التأثير والتأثر بينهما فقط؛ لكن الخطوة التالية للتطوير المنهجي تستوجب تطعيم الأدب المقارن بالمنهج التي تدرس النصوص من حيث أبنيتها الظاهرة، كالمناهج الوصفية والبلاغية والتاريخية. وتستلزم الخطوات المتقدمة توسيع أدوات البحث والتوجه نحو المناهج النقدية الحديثة، كالنقد الأسلوبي والسميائي والبنوي الذي يربط بين الأدب واللسانيات، والتحليل النفسي الذي يربط بين النقد وعلم النفس، والمنهج السوسولوجي الذي يدرس علم اجتماع الأدب، والنقد الثقافي الذي يدرس الأدب في سياقه الثقافي، وصولاً إلى الدراسات الفكرية التي تربط الأدب بالمحاجات الفلسفية الكبرى وتجعل من الأدب المقارن حقلاً عابراً للاختصاصات الضيقة.

ومن المناهج التي تقيد الباحثين في هذا الاتجاه: المنهج الفينومينولوجي، الذي بدأ فلسفياً مع "دموند هوسرل"، ثم انتقل إلى النقد الأدبي من جانب "رومان انغاردن" ونقاد آخرين، ويهتم بجمالية التلقي للقارئ بقدر اهتمامه بالبعد الفني الذي يجسده النص (Iser, 1972, 187). والمنهج البيئي، الذي أثار تساؤلات حول الصلة بين الوعي البيئي والنص الأدبي، وأجرى المقارنة بين عالم الطبيعة وعالم النص وكشف أن كليهما يقوم على مبدأ السببية بين ظواهر حقيقية كالنقلات المناخية وتأثيراتها على النباتات والحيوانات وانعكاساتها المجازية والافتراضية في النص (Phillips, 1999, 581). والمنهج التفكيكي، الذي دشنته "جاك دريدا" لنقد المركزية الثقافية وتفكيكها، راصداً الصلة الضمنية بين الفنون والحقول الإنسانية، خصوصاً بين الأدب والفلسفة ضمن منهج تفكيكي مقارن (Tomiche, 2010, 337). ونظرية التناص، وخصوصاً تلك التي تبنتها الناقدة "جوليا كريستيفا" في الجمع بين السيميائية والتحليل النفسي والبنوية واللسانيات والدراسات الأدبية والنظرية السياسية نحو تأسيس نقد نسوي عابر للتخصصات (Kristeva, 1980, 4). ومنهج "ميشيل فوكو" في مقارنة العلاقة بين السلطة والمعرفة والأشرف والتاريخ والصور المرئية وتداعيات انعكاسها في النصوص الأدبية، وخصوصاً فيما يتعلق بقدرة الأدب السياسية على إبراز العلاقة بين السلطة والهوامش الاجتماعية والتميز بين العقلاني واللاعقلاني، والانتاج والاستهلاك (Blanco, 2021, 121). وكذلك المقاربات التكيفية Adaptational التي تتناول حالات التناص والتعديل والتطويع بين الآداب المكتوبة والفنون المرئية والمسموعة وبين الأفكار والثقافات والاتجاهات السائدة القديمة والحديثة وغيرها (Leitch, 2017, 23-24).

وقد دفعت هذه التوجهات منظري الأدب المقارن إلى إعادة تعريف الأدب المقارن في فترة التسعينات من القرن الماضي. حيث دعا تقرير الجمعية الأمريكية للأدب المقارن ACLA إلى تكييف المنهج المقارن مع واقع التعددية الثقافية (Albrecht, 2013, 47). وبموازاة ذلك، توجهت فلسفة التعليم نحو اقتراح آليات لتحفيز تفكير الطالب أو الباحث باتجاه منظور عالمي منفتح على اهتمامات واسعة واختصاصات متعددة. حيث نوّه "ريتشارد بول" بضرورة اعتماد معايير كونية وتكاملية باستخدام منهجية بديلة للمناهج التي أدت إلى تضيق آفاق التحليل والاستدلال والحوار، مؤكداً "الحاجة إلى ترك المناهج الفلسفية التي تلجأ، كما تبدو، إلى التجزئة وعدم الاتساق والتضارب واللجوء، بدلاً عن ذلك، إلى الاستدلال القائم على منهجية متكاملة وعالمية قدر الإمكان (Shaughnessy, 2010, 195).

وتكمن أهمية هذا التوجه العابر للتخصصات بالنسبة للأدب المقارن في أن مفهوم المقارنة في حد ذاته يقوم على التعمق والتوسع في الوقت نفسه. ويؤكد "ريتشارد بول، وليندا إيلدر" أن الإنسان لا يمكنه أن يكون دقيقاً بشكل كاف حول شيء معين إذا لم يمتلك نظرة واسعة نحو الأشياء الأخرى، ذلك أن النظرة الواسعة تتيح له المقارنة بين الموضوع قيد الدراسة والمواضيع المجاورة. وتتجلى هذه المهارة في العلاقة الجدلية والتكاملية بين التعمق Depth والتوسع Breadth ضمن المعايير التسعة للتفكير الناقد (Paul & Elder, 2014, 71). وتتميز العلاقة بين الأدب والتفكير الناقد بكونها علاقة تكاملية وجدلية أيضاً، وتحتاج هي الأخرى إلى التوسع والتعمق معاً. ففي حين يساعد التفكير الناقد في تطوير القدرة التحليلية لقراءة النصوص عن طريق تعزيز عملية "التفكير في التفكير" (Esplugas & Landwehr, 1998, 32)، فإن دراسة الأدب تساعد، بدورها، في تنمية التفكير التأملي والقدرة الحوارية للإنسان؛ لأن الأدب ليس مجرد أثر فني وخيالي، بل حل إبداعي متضمن لمحاجات عميقة يمكن استثمارها لصالح التفكير الناقد (Barnet & Bedau, 2011, 467).

إذن، يعتبر التوجه نحو المنهجية الجامعة للتخصصات توجهاً مهماً لتطوير الأدب المقارن؛ لكن هذا ليس معناه أن الباحث المقارن مضطر إلى اعتماده منذ البداية. ذلك أن التفكير الناقد، كما ذكرنا آنفاً، يقوم على تصنيف إدراكي لمستويات التعليم والبحث بشكل متدرج، من أسهلها إلى أصعبها. وبإمكاننا اقتراح هذا التصنيف لمستويات التطعيم المنهجي بين الأدب المقارن والمناهج والاختصاصات المجاورة على هذا النحو:

المستوى الأول: التطعيم المنهجي بين الأدب المقارن والمنهج الوصفي، أو المنهج البلاغي أو المنهج التعليمي السائد، لدراسة حالات التشابه والاختلاف، أو التأثير والتأثر، بين نصين أو نصوص محدودة في إطار أدب قومي واحد.

المستوى الثاني: التطعيم المنهجي بين الأدب المقارن والمنهج الوصفي للموازنة بين نصوص أو تجارب أو ظواهر من آداب قومية مختلفة، لرصد السمات الفنية والموضوعية واللغوية المختلفة أو المتشابهة بين تلك الظواهر، أو علاقات التأثير والتأثر بينها.

المستوى الثالث: التطعيم المنهجي بين الأدب المقارن والمناهج النقدية الحديثة، كالأسلوبية والسيمائية والبنوية، لدراسة المستويات الأسلوبية والشكلية والدلالية المتشابهة أو المختلفة، ولدراسة الأبنية السطحية والعميقة، بين النصوص والظواهر الأدبية.

المستوى الرابع: التطعيم المنهجي بين الأدب المقارن والعلوم الإنسانية والاجتماعية، كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الآثار، وعلم الإنسان، والفنون الجميلة وغيرها.. لتطبيق منهجية قائمة على تعددية الاختصاصات، أو فرضيات متعددة تربط الظاهرة الأدبية بالظواهر الإنسانية في إطارها العام، وفي سياقاتها التاريخية والجغرافية والثقافية.

المستوى الخامس: التطعيم المنهجي بين الأدب المقارن والفلسفة المعاصرة، التي بدأت مع الفلسفة الفينومينولوجية واتسعت دائرتها في الفكر ما بعد الحداثي، من أجل تبني منهج تأويلي أو ثقافي مقارن، أو مناهج مندرجة ضمن الدراسات مابعد الاستعمارية أو الدراسات النسوية أو الدراسات البيئية، وغيرها من المناهج الجامعة بين الفلسفة والنقد الأدبي لمقاربة الأبنية الفكرية العميقة للظواهر وصلات بعضها ببعض.

نتائج وتوصيات:

تتلخص نتائج هذه الدراسة في النقاط الآتية:

1. إن تطوير منهجية الأدب المقارن يحتاج إلى تشخيص مكامن الإشكاليات التي جعلت منه حقلاً محصوراً بين عدد محدود من الدارسين، وأفقدته المرونة المنهجية لمسيرة التطورات الثقافية والحضارية المتسارعة في العالم.

2. هناك إشكاليات متعددة في الأدب المقارن تطرقت إليها العديد من الدراسات السابقة؛ لكن الإشكالية الأساسية التي فطنت إليها هذه الورقة البحثية تكمن في افتقار العديد من الدراسات المقارنة إلى معايير التفكير الناقد واستراتيجياته وفضائله الثقافية.

3. تتلخص أبرز الإشكاليات التي ارتبطت بأزمة توظيف التفكير الناقد في الأدب المقارن في ثلاث إشكاليات رئيسية؛ وهي (الأولى) الالتباسات المنهجية والاختصاصية، و(الثانية) التحيزات القومية والإيديولوجية، و(الثالثة) التباينات الحضارية التي تلقي بظلالها على اتجاهات النقد والباحثين.

4. إن توظيف التفكير الناقد يضمن تطويراً منهجياً للأدب المقارن، بعد تكييف مفاهيمه ومهاراته ومعايير، وتلقيحها بمصطلحات نقدية، كي تكون مفهومة وقابلة للتطبيق عند الباحثين والدارسين.

5. من الآليات المقترحة في هذا البحث استخدام المنطق غير الرسمي، ورصد الفرضيات الضمنية، وتفعيل المحاججات المنطقية، وتجنب المغالطات والتحيزات، واللجوء إلى التناظر الرمزي وآليات فرعية أخرى ذات الصلة.

6. يستلزم التطوير المنهجي للأدب المقارن التنوع في موضوعات الدراسات المقارنة كي لا تقتصر تلك الدراسات على الأدب فحسب؛ بل ليتوسع ويتفاعل مع الحقول المجاورة للأدب المقارن في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.

7. يؤدي توظيف التفكير الناقد إلى تسهيل الإمكانيات التي يتيحها الأدب المقارن للقراء والباحثين، ويؤدي كذلك إلى تدرج مستوياته كي يكون بإمكان القراء والدارسين الاختيار بين المستويات المختلفة للدراسات المقارنة من أسهلها إلى أصعبها.

وفي ضوء هذه النتائج يقدم البحث ثلاث توصيات:

الأولى: حث الباحثين والنقاد والطلبة في المؤسسات الأكاديمية والثقافية على استثمار الآليات المقترحة في هذا البحث في دراساتهم المقارنة وقراءاتهم النقدية.

الثانية: دعوة التربويين ومطوري المناهج في مجال الأدب والنقد التعليمي إلى الاستفادة من المعايير والآليات المقترحة في هذا البحث من أجل تطوير مناهج الأدب في ضوء التفكير الناقد.

الثالثة: دعوة الباحثين والخبراء في مجال الأدب المقارن والتفكير الناقد إلى تقييم الآليات المقترحة في هذا البحث بغية إثرائها وسد فجواتها.

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

- ابراهيم، ع. (1997). الأدب المقارن من منظور الأدب العربي: مقدمة وتطبيق. (ط 1). دار الشروق.
- العارض، و. (2021). الدراسات المقارنة في جهود الباحثين العراقيين - بيبليوغرافيا (1920-2020). مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. 2(41)، 171-192.
- علوش، س. (1987). مدارس الأدب المقارن: دراسة منهجية. (ط 1). المركز الثقافي العربي.
- هلال، م. (2008). الأدب المقارن. (ط 9). نهضة مصر.

References:

1. Albrecht, M. (2013). Comparative Literature and Postcolonial Studies Revisited. Reflections in Light of Recent Transitions in the Fields of Postcolonial Studies. *Comparative Critical Studies*, 10 (1), pp. 47-65. <https://doi.org/10.3366/ccs.2013.0076>
2. Alloush, S. (1987). Schools of Comparative Literature: A Methodological Study. (1st ed.). Arab Cultural Center. In Arabic.
3. Al-Ardhi, W. (2021). Comparative Studies in the Efforts of Iraqi Researchers - A Bibliography (1920-2020). Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences. 2(41), 171-192. In Arabic.

4. Barnet S., Bedau H. (2011). *Critical Thinking, Reading, and Writing: A Brief Guide to Argument* (7th ed.) Bedford / St. Martin's
5. Bassnett. S. (1993) *Comparative Literature: A Critical Introduction*. (1st ed.). Blackwell.
6. Blanco, A. G. (2021). Foucault and Literary Theory in the 21st Century. In *Literature and Politics in the Later Foucault* (pp. 105-130). Berlin, Boston: De Gruyter. <https://doi.org/10.1515/9783110668902-005>
7. Bowell, T. & Kemp, G. (2005). *Critical thinking: a concise guide*. (2nd ed.) Routledge- Taylor & Francis Group.
8. De Zepetnek, S. T. (1998). Comparative literature: Theory, method, application (Vol. 18). Rodopi.
9. Elder, L., & Paul, R. (1996). Critical Thinking: A Stage Theory of Critical Thinking: Part I. *Journal of Developmental Education*, 20(1), 34–35. <http://www.jstor.org/stable/42775704>
10. Ennis, R. (1998). Is Critical Thinking Culturally Biased? *Teaching Philosophy*, 21(1), pp. 15-33. <https://doi.org/10.5840/teachphil19982113>
11. Esplugas C., Landwehr M. (1998) The Use of Critical Thinking Skills In Literary Analysis. *Foreign Language Annals*. Volume29, Issue3. Pages 449-461. <https://doi.org/10.1111/j.1944-9720.1996.tb01256.x>
12. Heise, U. K. (2017). Introduction: Comparative literature and the new humanities. In Heise, U. K. (Ed.), *Futures of Comparative Literature: ACLA State of the Discipline Report*. (1st ed.). Routledge.
13. Hilal, M. (2008). Comparative Literature. (9th ed.). Nahdhet Misr. In Arabic.
14. Hurley, P. J. (2010). *A Concise Introduction to Logic* (11th ed.). Wadsworth.
15. Ibrahim, A. (1997). Comparative Literature from the Perspective of Arabic Literature: An Introduction and Application. (1st ed.). Dar Al-Shorouk. In Arabic.
16. Iser, W. (1972). The reading process: A phenomenological approach. *New literary history*, 3(2), 279-299.
17. Krathwohl, D. R. (2002). A Revision of Bloom's Taxonomy: An Overview. *Theory Into Practice*, 41(4), 212–218. <http://www.jstor.org/stable/1477405>
18. Kristeva, J. (1980). *Desire in language: A semiotic approach to literature and art*. Columbia University Press.
19. Leitch, T. (Ed.). (2017). *The Oxford handbook of adaptation studies*. Oxford University Press.
20. Papastephanou, M. (2011). Eurocentrism beyond the 'universalism vs. particularism' dilemma: Habermas and Derrida's joint plea for a new Europe. *History of the Human Sciences*, 24(5), 142–166. <https://doi.org/10.1177/0952695111422317>
21. Paul R., & Elder L. (2012). Critical Thinking: Competency Standards Essential to the Cultivation of Intellectual Skills, Part 5. *Journal of Developmental Education*, 36(1): 30-31.
22. Paul R., Elder L. (2006). *The Miniature Guide to Critical Thinking: Concepts and Tool*. Foundation for Critical Thinking Press. <https://www.criticalthinking.org>
23. Paul R., Elder L. (2008). *The Thinker's Guide to Critical and Creative Thinking*. Foundation for Critical Thinking Press. <https://www.criticalthinking.org>
24. Paul, R. & Elder, L. (2014). *Critical Thinking: Tools for Taking Charge of Your Professional and Personal Life*. (2nd ed.). Pearson Education, Inc.
25. Paul, R. (2005), The state of critical thinking today. *New Directions for Community Colleges*, 2005: 27-38. <https://doi.org/10.1002/cc.193>
26. Peters, U. (2022) What Is the Function of Confirmation Bias? *Erkenntnis: An International Journal of Scientific Philosophy*, 87(3), 1351–1376. <https://doi.org/10.1007/s10670-020-00252-1>
27. Phillips, D. (1999). Ecocriticism, Literary Theory, and the Truth of Ecology. *New Literary History*, 30(3), 577–602. <http://www.jstor.org/stable/20057556>
28. Saeed, S. (2017). Semiotics of the fairy image of the Kurds in the Arab heritage. *Journal of University of Human Development*, 3(2), 721–738. <https://doi.org/10.21928/juhd.v3n2y2017.pp721-738>
29. Shaughnessy, M. F. (2010). A Reflective Conversation with Richard Paul: Issues in Critical Thinking. *Gifted Education International*, 27(2), 190–205. <https://doi.org/10.1177/026142941002700209>
30. Spivak., G. Ch. (2003). [Review of the book *Death of a Discipline*, by R. K. Wenginger: *Worlds Apart? World Literature in the Age of Globalisation Planetarisation*]. *Comparative Critical Studies*, 2(1), 131-142. <https://doi-org.ezaccess.libraries.psu.edu/10.3366/ccs.2005.2.1.131>
31. Tomiche, A. (2010). Derrida's Legacy for Comparative Literature. *Comparative Critical Studies*, 7, 335-346. <https://doi-org.ezaccess.libraries.psu.edu/10.3366/ccs.2010.0016>
32. Toulmin, S. (1992). *Cosmopolis: The Hidden Agenda of Modernity*. The University of Chicago Press.
33. Toulmin, S., 1958 (2003). *The Uses of Argument*. Cambridge University Press; Updated edition.
34. Trilling, B. & Fadel Ch. (2009). *Twenty-first Century Skills: Learning for Life in Our Times*. (1st ed.). Jossey-Bass.
35. Waller, B. N. (2012). *Critical Thinking: Consider the Verdict*. (6th ed.). Pearson.
36. Wellek, R. (1963). *Concepts of Criticism*. In Nicholas, S. G. (Ed.). Yale University Press.
37. Zhuang, P. (2017). Terminology Translation and the "Rebirth" of Comparative Literature in. *CLCWeb: Comparative Literature and Culture*. 19(5). <https://doi.org/10.7771/1481-4374.3104>

**Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar**



UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

**Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal
Concerned With Studies
And Research On Languages**

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

Volume : (17) ISSUE : (3) FOR MONTH : September

YEAR: 2025